



**فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل أحكام
علم الفرائض ومهارات حل مسأله لدى تلميذات الصف
الثالث الإعدادي الأزهرى**

إعداد

أ / صفاء محمد عبد الغنى محمد

الباحثة بكلية التربية – بنات القاهرة

أ.د / أحمد الضوي سعد إبراهيم

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر

د / خضرة سالم عبد الحميد

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية بنات بالقاهرة جامعة الأزهر

فاعلية استراتيجيّة الخرائط الذهنية في تحصيل أحكام علم الفرائض ومهارات حل مسائله لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى

صفاء محمد عبد الغني محمد، أحمد الضوي سعد إبراهيم، خضرة سالم عبد الحميد.

قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بنات بالقاهرة جامعة الأزهر.

البريد الإلكتروني: sasamohamed597@gmail.com

المستخلص:

استهدف البحث تعرف فاعلية استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة في تحصيل أحكام علم الفرائض ومهارات حل مسائله لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى، وطبقت على عينة مكونة من (٦٠) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى بمعهد فتيات العجميين، التابع لمنطقة الفيوم الأزهرية، وقسمت إلى مجموعتين: (تجريبية) درست باستخدام استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة، و(ضابطة) درست بالطريقة المعتادة، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: (اختبار تحصيل علم الفرائض- اختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض)، وبعد تطبيق مواد المعالجة التجريبية: (دليل المعلم- كتاب التلميذة) على أفراد العينة، وتطبيق الأدوات قبلًا وبعديًا توصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تحصيل علم الفرائض لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض لصالح التطبيق البعدي؛ ممّا يؤكد فاعلية استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة لإكساب أحكام علم الفرائض ومهارات حل مسائله لهنّ، كما أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تحصيل علم الفرائض لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض لصالح المجموعة التجريبية؛ ممّا يؤكد أهمية فاعلية استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة لإكساب أحكام علم الفرائض ومهارات حل مسائله.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة، أحكام علم الفرائض، مهارات حل المسائل، الصف الثالث الإعدادي الأزهرى.



The Effectiveness of the Mind Mapping Strategy in obtaining The Rulings on the Science of Religious Obligation and the Skills of Solving its Problems among Female Students of The Third Grade of Al-Azhar Preparatory School

Safaa Muhammad Abdel-Ghani Muhammad, Ahmed Al-Dawy Saad Ibrahim, Khadra Salem Abdel Hamid.

Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education for Girls, Cairo, Al-Azhar University.

Email: sasamohamed597@gmail.com.

ABSTRACT

The research aimed to identify the effectiveness of the mind mapping strategy in obtaining The rulings on the science of religious obligation and the skills of solving its problems among female students of the third grade of Al-Azhar preparatory school. It was applied to a sample of (60) female students from the third grade of Al-Azhari preparatory school at the (Ajamiyyin Girls Institute) of the Fayoum Al-Azhar region, they were divided into two groups: (experimental) who studied using the mind mapping strategy, and (control) who studied in the usual way. The researcher used the following tools: (A test for achieving science of religious obligation- the test of solving science of religious obligation problems skills). After applying the experimental processing materials to the sample members, which are (the teacher's guide - the student's book). And a pre- and post- applying of the research tools; the research found that there was a statistically significant difference between the average scores of the experimental group students in the pre- and post-measurement of the test for achieving science of religious obligation in favor of the post-measurement. There was a statistically significant difference between the average scores of the experimental group's students in the pre- and post-measurement of the test of solving science of religious obligation problems skills, in favor of the post-measurement. Which confirms the effectiveness of the mind mapping strategy to provide them with the rulings on the science of religious obligation and the skills of solving its problems, the results of the research also revealed that there was a statistically significant difference between the average scores of the students of the experimental and control groups in the post-measurement of the test for achieving science of religious obligation in favor of the experimental group. There was a statistically significant difference between the average scores of the students of the experimental and control groups in the post-measurement test of solving science of religious obligation problems skills in favor of the experimental group. Which confirms the importance of the effectiveness of the mind mapping strategy to acquire the rulings on the science of religious obligation and the skills of solving its problems.

Key Words: Mind mapping strategy - The rulings on the science of religious obligation - problem-solving skills - Third grade of Al-Azhari preparatory school.

مقدمة البحث:

من العلوم الشرعيّة التي عني الأزهر الشريف بتدريسها والاهتمام بها علم الفقه الإسلامي؛ وهو علم يعنى بالأحكام الشرعيّة الفرعية المتعلقة بأفعال العباد، في عباداتهم، ومعاملاتهم، وعلاقاتهم الأسريّة، وجناباتهم، والعلاقات بين المسلمين بعضهم ببعض، وبينهم وبين غيرهم، في السلم والحرب، والحكم على تلك الأفعال بأنّها: واجبة، محرمة، مندوبة، مكروهة، مباحة، أو أنّها صحيحة، أو فاسدة، أو غير ذلك؛ بناءً على الأدلة التفصيلية الواردة في الكتاب والسنة، وسائر الأدلة المعتمدة (محمد الأشقر، ٢٠٠٤، ٨).

ويُعد علم الفرائض أحد أبواب الفقه الإسلامي المهمة التي تأخذ مكاناً بارزاً في الشريعة الإسلاميّة، بل إنّ القرآن الكريم لم يفصّل حكماً من الأحكام الشرعيّة كما فصّل علم الفرائض؛ لأنّ علم الفرائض يُفتت الثروة العامة ولا يجعلها مكدسة بأيدي أناسٍ دون آخرين، وبين كيفية التصرف في تركة الميت بعد موته، وتعددت أسماؤه، فله ثلاثة أسماء، وهي "علم الفرائض"، وسُمي بهذا الاسم؛ لكون الله عزّ وجل جعل للوارثين نصيباً مفروضاً منه، و"علم الموارث"، وسُمي بذلك؛ لأنه يهتم بنصيب كل وارث، و"علم التركات"، وسُمي بذلك؛ لأنه يهتم بتركة الميت وتوزيعها بين مستحقّيها، وكلّها يجمعها معنى واحد وهو: معرفة من يرث ونصيب كل وارث (مصطفى عاشور، ٢٠١٠، ٥)، (سالم المطيري، ٢٠١٨، ٣).

ولأهمية ومكانة علم الفرائض بين رسول الله (ﷺ) فضل هذا العلم، فقد قال رسول الله (ﷺ): "ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فلاولى رجلٍ ذكر" (١)، كما أوضحت السنة النبوية الشريفة ما أجملته الآيات القرآنية من أحكام الميراث، وبينت ميراث بعض الأصناف وشروط استحقاق كل وارث، وكذلك أجمع الأئمة على بعض المسائل في هذا العلم واجتهدوا في بعضها، وتمّ بكل ذلك إرساء قواعد الميراث الإسلامي بشكل لم يسبق له نظير في أي تشريع آخر (عبد اللطيف دريان، ٢٠٠٦، ٩).

وانطلاقاً ممّا تقدم فقد حظي علم الفرائض بصفة خاصّة باهتمام من الأزهر الشريف الذي خصص له (٣) حصص أسبوعياً من بين إجمالي (١٢) حصة مخصصة للعلوم الشرعيّة في المرحلة الإعداديّة (خطة الأزهر الشريف، ٢٠٢٢/٢٠٢٣)، كما حظي أيضاً باهتمام العديد من الدراسات والأبحاث منها: دراسة (رضا الأدهم، ٢٠٠٢) التي أشارت إلى ضرورة الاهتمام بتحصيل مفاهيم أحكام علم الميراث والاحتفاظ بها؛ ولذلك عملت على تنظيم محتواها عن طريق النظرية التوسعيّة، ودراسة (محمد عباس، ٢٠١٦) التي أشارت إلى ضرورة تنمية مهارات حل مسائل الموارث لدى تلاميذ المرحلة الإعداديّة الأزهرية؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدمت برنامجاً مقترحاً قائماً على التكامل بين الرياضيات والفروض المقدرّة لتنمية هذه المهارات لدى المتعلمين في هذه المرحلة الدراسية، ودراسة (عبد الرحمن عليو، ٢٠١٦) التي أشارت إلى ضرورة تنمية مهارات حل مسائل الموارث؛ ولذلك عملت على تطوير تدريس مادة الفرائض في ضوء المنهج التكاملي بين مادتي الفرائض والرياضيات واحتياجات المتعلمين، ودراسة (عبد الرحمن عبد الخالق، ٢٠١٧) التي أشارت إلى ضرورة الاهتمام بتحصيل مفاهيم أحكام الموارث لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؛ ولذلك استخدمت خرائط المفاهيم لزيادة تحصيل التلاميذ لهذه المفاهيم في هذه المرحلة الدراسية، ودراسة (هاني عبد المقصود، ٢٠٢١) التي أشارت إلى ضرورة تنمية مهارات حل

(١) أخرجه البخاري، كتاب الفرائض، باب ميراث الولد من أبيه، ج٦، ص٢٤٧٦، رقم ٦٣٥١.

مسائل الموارد لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؛ ولذلك استخدمت المدخل المنظومي في تدريس فقه الموارد لتنمية هذه المهارات لدى المتعلمين في هذه المرحلة الدراسية.

ومع أن اهتمام الأزهر الشريف بتدريس علم الفرائض في مراحل التعليم المختلفة، ووجود كتب أسفار تناولته بالبحث والتفصيل؛ إلا أن واقعنا التعليمي ما زال يواجه قصوراً في تعليم علم الفرائض ومهارات حل مسائله، فقد لوحظ قلة الأمثلة الموجودة بالمحتوى، وخلوّه من الأنشطة التي تساعد الطلاب على استخدام المهارات العقلية لحل المسائل، كما أن هناك شكوى دائمة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرية من صعوبة موضوعات علم الفرائض وتداخلها، وصعوبة فهم كثير منها، مع العجز في كثير من الأحيان عن تطبيق ما يُفهم منها، ويبدو ذلك بشكل عملي في ترك الكثير منهم الإجابة عن أسئلته في امتحان الفقه أو الخطأ في حل مسائله، وهذا ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات، مثل دراسة: (رضا الأدغم، ٢٠٠٢؛ محمد عباس، ٢٠١٦؛ عبد الرحمن عليو، ٢٠١٦؛ عبد الرحمن عبد الخالق، ٢٠١٧؛ هاني عبد المقصود، ٢٠٢١).

وتُعد المسائل اللفظية أحد العناصر الأساسية لمنهج علم الفرائض، وتنمية المهارات اللازمة لحلها أحد الأهداف الرئيسة لهذه المادة؛ ولذلك يجب التركيز على تلك المسائل وتنمية المهارات اللازمة لحلها لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة وخاصة تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية؛ نظراً لأن هذه المرحلة تُعد بداية تدريس هذه المادة للمتعلمين في المراحل التعليمية (محمد عباس، ٢٠١٦، ١٢٥).

وقد اتفق كلٌّ من: (إبراهيم عقيلان، ٢٠٠٢، ١٢٣؛ عبد الحافظ سلامة، ٢٠٠٢، ١٠٨؛ فتحي حمدان، ٢٠٠٥، ٢١٥؛ محمد الخطيب، ٢٠١١، ٢٨٩) على أن هناك أربع مهارات لحل المسألة اللفظية تتمثل فيما يلي:

أولاً: مهارة فهم المسألة: إن فهم المسألة من أهم خطوات حلها، فيعتبره البعض نصف الحل؛ لذلك يجب عرض المسألة بشكل واضح للطالب بحيث تعرض بلغة مفهومة وبسيطة تتلاءم مع مستواه.

ثانياً: مهارة وضع خطة الحل: في هذه الخطوة يتم تحديد المفاهيم التي تحويها المسألة والمسائل الحسابية التي تحتاجها ووضع فكرة الحل.

ثالثاً: مهارة تنفيذ خطة الحل: وهذه الخطوة هي أسهل خطوات حل المسألة حيث يطبق المتعلم العلاقات والقوانين والمسائل الحسابية التي حددها في الخطوة السابقة؛ ليتوصل إلى الناتج.

رابعاً: مهارة مراجعة الحل والتحقق من صحته: يكون التحقق من الحل بعدة طرق، منها: السير بخطوات الحل بشكل عكسي أو تطبيق النتائج التي توصل إليها في المسألة الأساسية.

ونظراً لأهمية مهارات حل المسائل اللفظية فقد تم إجراء العديد من الدراسات بهدف الكشف عن أنسب الطرق التي تساعد على تنميتها لدى المتعلمين في المواد الدراسية بصفة عامة، وعلم الفرائض بصفة خاصة، ومنها دراسة: (Kara & et al., 2010؛ عبد الرحمن عليو، ٢٠١٦؛ براعم دحلان، ٢٠١٦؛ محمد عباس، ٢٠١٦؛ فاطمة المحييميد، ٢٠١٦؛ Aljaberi & Gheith, 2016؛ نضال عيد، ٢٠١٧؛ أنس جراد، ٢٠١٧؛ ولاء الأغا، ٢٠١٧؛ Morin & et al., 2017؛ إيمان أحمد، ٢٠١٨؛ هاني عبد المقصود، ٢٠٢١).

وبالرغم من أهمية مهارات حل المسائل اللفظيّة في علم الفرائض إلى أن هناك ضعفاً لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى في مهارات حل مسائله وهذا ما أوضحتها دراسة كبرى من: (محمد عباس، ٢٠١٦؛ هاني عبد المقصود، ٢٠٢١)، يرجع ذلك إلى الطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والاستظهار دون أن يكون للتعليم معنى في عقلية المتعلم؛ حيث إنّ عقلية المتعلم تتكون من أبنية معرفيه تتمثل في مجموعة كبيرة من المهارات والأفكار العريضة تندرج تحتها مجموعة أكبر من المهارات الصغرى، ويحتاج المتعلم لاكتساب هذه المهارات إلى الربط بين التعلم الجديد والمسبق، وأيضاً هو بحاجة إلى أداة تسانده في حالة التعلم الجديد سواء كانت مفاهيم أو مهارات؛ ليصبح هذا التعلم ذا معنى بالنسبة له.

ومن هنا كانت الحاجة ماسة إلى تبني استراتيجيّة من شأنها أن تعمل على تنظيم موضوعات علم الفرائض، وتدرسيها بما يساعد الطلاب على إدراك العلاقات بين هذه الموضوعات، وتطبيق ما فهموه لمعظم موضوعاته بما يسهم في تنمية مهارات حل مسائل علم الفرائض، ويكون لها أثر في التغلب على صعوبة فهم علم الفرائض، فكانت استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة التي تُعد من الاستراتيجيات المعاصرة المستخدمة في المناهج والتي تسعى إلى الجودة ليس فقط في المحتوى، وطريقة التدريس، والتقويم، بل في اكتساب مهارات حل مسائل علم الفرائض، ويؤكد ذلك دراسة (نوال المطيري، ٢٠١٥)، التي توصّلت نتائجها إلى فاعلية استخدام الخرائط الذهنيّة في تعلم الفقه وأوصت بتطبيقها في فقه الموارث؛ لكونها من الأساليب الفعّالة التي تعمل على تحقيق العديد من أهداف تدريس الفقه الإسلامي، كما أوصت بضرورة إعادة تنظيم محتوى كتب الفقه الإسلامي باستخدام الخرائط الذهنيّة وتحديد العلاقات بين المفاهيم والأحكام بصورة واضحة.

وفي ضوء ما سبق كان لا بدّ أن يتواكب تنظيم محتوى علم الفرائض وتدرسه وفقاً لهذا التوجه، فبالنظر إلى طرق تدريس العلوم الشرعيّة نجد أن حظها من عمليات التطوير ليس على القدر الذي تنمناه؛ ومن ثمّ يحاول البحث الحالي استخدام استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة لإكساب أحكام علم الفرائض ومهارات حل مسائله لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى.

هذا وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى فاعلية استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة في تنمية مهارات متعددة في المواد الدراسية المختلفة كدراسة كبرى من: (Abi, 2008; Zipp et al., 2009)؛ أحمد القرني، ٢٠١٣؛ نوال المطيري، ٢٠١٥؛ الصافي الجهي، ٢٠١٦؛ أبو الفتوح القراميطي، ٢٠١٦؛ زاهي عبد الله، ٢٠١٦؛ خلود الشمراني، ٢٠١٦؛ موفق بني يونس، ٢٠١٧؛ طلال الغبيوي، ٢٠١٨؛ أحمد شبيب، ٢٠١٨)؛ ومن ثمّ استشعرت الباحثة الحاجة إلى معرفة مدى فاعلية الخرائط الذهنيّة، وتحديد ما إذا كان لها أثر في تحصيل أحكام علم الفرائض ومهارات حل مسائله لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى، وقد يُتوقع منها بإذن الله تعالى أن تسهم في معالجة بعض جوانب الضعف في تحصيل أحكام علم الفرائض ومهارات حل مسائله لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى.

الاحساس بالمشكلة:

نبعت مشكلة البحث الحالي من عدة مصادر:

أولاً: من خلال عمل الباحثة في معهد فتيات السلام الأزهرى كمعلمة لمادة الفقه، حيث لاحظت أن التلميذات يواجهن العديد من الصعوبات في الوحدة الخاصة بعلم الفرائض، وبالتحديد عندما يتعرضن لدراسة الجانب التطبيقي لهذه المادة، والمتمثلة في حل مسائل الميراث، وقد انعكس

هذا بصورة واضحة في ضعف درجات التلميذات في السؤال الخاص بعلم الفرائض في امتحان مادة الفقه، ويرجع ذلك إلى قلة الأمثلة التوضيحية والأمثلة التقويمية في الكتاب المقرر واستخدام الطريقة التقليدية في التدريس، التي تهتم بالإلقاء والحشو من جانب المعلم والحفظ والاستظهار لحقائق ومفاهيم المادة دون فهم دقيق من جانب المتعلم، وهذا بالطبع لا يتناسب مع الاتجاهات التربوية الحديثة ومتطلبات العصر الحالي، التي تدعو إلى إيجابية المتعلم وتعزيز التعلم القائم على إعمال العقل والتفكير، حيث إن كثيراً من التربويين في عالمنا المعاصر يؤكدون أن المعرفة يتم بناؤها في عقل المتعلم بواسطة المتعلم ذاته.

ثانياً: نتائج البحوث والدراسات السابقة:

لقد أشارت بعض الدراسات والبحوث إلى وجود ضعف في مستوى تلميذات المرحلة الإعدادية في تحصيل أحكام علم الفرائض ومهارات حل مسائله اللفظية ومن هذه الدراسات دراسة محمد عباس (٢٠١٦)، عبد الرحمن عليو (٢٠١٦)، عبد الرحمن عبد الخالق (٢٠١٧)، هاني عبد المقصود (٢٠٢١)، ويتمثل هذا الضعف في أن هناك صعوبات تتعلق بالمحتوى وصعوبات تتعلق بطريقة التدريس وهي كالتالي:

- ❑ صعوبات تتعلق بالمحتوى: وتتمثل في صعوبة بعض الألفاظ في مقرر علم الفرائض فضلاً عن خلو المحتوى من الأنشطة التي من شأنها إثارة التفكير، وعدم وجود عناصر فرعية توضح العناصر الرئيسية، وعدم تحديد أهداف إجرائية للدروس؛ مما أدى إلى جمود الفكر، وقلة فاعلية عمليتي التعليم والتعلم.
- ❑ صعوبات تتعلق بطريقة التدريس: وتتمثل في أن طريقة التدريس تعتمد على الحفظ والاستظهار، ولا تهتم بالمستويات المعرفية العليا، وتهمل جوانب كثيرة يحتاج إليها الطالب مثل: المشاركة، والتعاون، والمنافسة، ولا تستخدم وسائل تعليمية، ولا تراعى الفروق الفردية بين التلميذات، وتهمل عنصر التشويق والمناقشات؛ مما يؤدي إلى الملل والإرهاق، وعدم انتباه التلميذات، وإهمال دورهم، وميولهم، واهتمامهم.

ثالثاً: توصيات المؤتمرات والندوات:

- ❖ يظل علم الفرائض محورياً للعديد من المؤتمرات والندوات، فقد اشتمل هذا العلم علي حكم كثيرة، وفوائد عظيمة؛ مما جعل التشريع الإسلامي رانداً في هذا المجال، ولم يسبقه أي تشريع أو قانون في هذه الدقة والتقدير ولذلك عُقدت المؤتمرات والندوات التي كان من أهم نتائجها:
- ❖ ضرورة الرجوع لكتاب الله تعالى في أحكام علم الفرائض.
- ❖ الفقه عامة والميراث خاصة ملئ بالكنوز المكنونة؛ لذا يلزم من وضع البرامج التثقيفية والتأهيلية؛ لنشر هذا العلم.
- ❖ توضيح آيات الموارث من خلال قيام رجال الدين بالخطب المنبرية وعقد الندوات.
- ❖ توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة خاصة الميراث علي كافة الأصعدة والمستويات.
- ❖ إعداد منظومة تشريعية للميراث عامة تعني بإيضاح قواعد وضوابط الميراث بسبب غموض بعض المسائل.

ومن هذه المؤتمرات: المؤتمر العلمي الدولي حقوق المرأة في مصر والدول العربية بعنوان "الميراث الأنثوي" (٢٠١٠) الذي عُقد بكلية الحقوق - جامعة الإسكندرية، والمؤتمر العلمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه، (جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه) بعنوان "إعجاز القرآن الكريم في مجالات العلوم الاجتماعية مع التطبيق على آيات تشريع الميراث" (٢٠١١) الذي عُقد في مركز البحوث والدراسات العلمية مبدع والرابطة المحمدية للعلماء بالرباط في المملكة المغربية، والمؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية - الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية بعنوان "المشاركة الشعبية وتمكين المرأة بحقها في الميراث" (٢٠١١) الذي عُقد بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان، والمؤتمر الدولي القرآني الأول: توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة بعنوان "حق المساواة في الميراث في نصوص القرآن الكريم والاتجاهات الفكرية المعاصرة" (٢٠١٦) الذي عُقد في مدينة أمها - جامعة الملك خالد - كلية الشريعة وأصول الدين بالسعودية.

ومن أبرز الندوات التي عنيت بعلم الفرائض: ندوة نظام الموارث في الإسلام بعنوان " الخصائص المميزة لنظام الموارث في الإسلام" (٢٠٠١) التي عُقدت بمركز صالح عبد الله كامل للإقتصاد الإسلامي- جامعة الأزهر بالقاهرة، وندوة نظام الموارث في الإسلام بعنوان "الموازنة بين الشرائع القديمة والحديثة والشريعة الإسلامية في نظم الموارث" (٢٠٠١) التي عُقدت بمركز صالح عبد الله كامل للإقتصاد الإسلامي- جامعة الأزهر بالقاهرة.

رابعاً: من خلال إجراء مقابلة غير مقننة مع بعض معلمات مادة الفقه: وفي هذه المقابلة قامت الباحثة بطرح مجموعة من الأسئلة المفتوحة على المعلمات؛ وذلك لمعرفة مستوى تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى في مهارات حل المسائل اللفظية في وحدة مقرر علم الفرائض، وأيضاً معرفة الطرق والأساليب الحديثة المستخدمة في تدريس هذا المقرر ومدى قدرتها على تنمية هذه المهارات لدى المتعلمين، بالإضافة لسؤالهم عن مقترحاتهم لتعلم التلميذات هذه المهارات، وقد توصلت الباحثة من خلال هذه المقابلة إلى ما يلي:

- ضعف مستوى تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى في مهارات حل مسائل علم الفرائض.
- أن المعلمات لا يستخدمن طرائق تدريس حديثة تساعد على تحصيل أحكام علم الفرائض ومهارات حل مسأله لدى التلميذات، وإنما يستخدمن طرق وأساليب تقليدية تشجع التلميذات على الحفظ والاستظهار.
- أن النسبة الأكبر من المعلمات اقترحن ضرورة استخدام طرائق واستراتيجيات تدريس حديثة تساعد على نشاط المتعلم وإيجابيته، وتنمى لديه القدرة على حل مسائل علم الفرائض، كما اقترحن العمل على استخدام أساليب تقويم تقيس الجوانب العليا للتفكير، ولا تكون أساليب التقويم قاصرة على قياس التحصيل فقط كما هو معتاد في هذه المراحل الدراسية.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى في تحصيل أحكام علم الفرائض واكتساب مهارات حل مسأله؛ ويرجع ذلك إلى خلو المحتوى المقرر من الأنشطة التي تساعد التلميذات على استخدام مهارات التفكير العليا، وقلة الأمثلة

التوضيحية والأمثلة التقويمية فضلاً عن الطريقة المستخدمة التي تعرض بها والتي لا تساعد على تحصيل أحكام علم الفرائض ومهارات حل مسائله؛ وذلك لاعتمادها على الحفظ دون النظر إلى الجانب التطبيقي، ومن ثمّ دعت الحاجة إلى استخدام استراتيجية حديثة للتصدي لهذه المشكلة.

ومن ثمّ يُمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل أحكام علم الفرائض ومهارات حل مسائله لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما مهارات حل مسائل علم الفرائض المناسبة لتلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى؟
- ٢- ما فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل أحكام علم الفرائض لتلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى؟
- ٣- ما فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تعلم مهارات حل مسائل علم الفرائض لتلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى؟

فروض البحث:

وللإجابة عن أسئلة البحث تمّ اختبار الفرضين التاليين:

- ١- يُوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار تحصيل أحكام علم الفرائض.
- ٢- يُوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار تحصيل أحكام علم الفرائض.
- ٣- يُوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض.
- ٤- يُوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تعرف فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل أحكام علم الفرائض لتلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى.
٢. تعرف فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تعلم مهارات حل مسائل علم الفرائض لتلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- قد يفيد هذا البحث تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى اللاتي يدرسن علم الفرائض لأول مرة في حياتهنّ، في معالجة جوانب الضعف لديهنّ في فهم موضوعات علم الفرائض؛ وذلك باستخدام استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة والتي بدورها قد تسهم في تحصيلهنّ أحكام علم الفرائض ومهارات حل مسأله.
- رفع مستوى أداء تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى (عينة البحث) في مهارات حل مسائل الفرائض؛ وذلك عن طريق تطبيق استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة.
- يقدم للمعلمين استراتيجيّة تدريسيّة حديثة قائمة على تفعيل دور المتعلم في العملية التعليميّة؛ ممّا يسهم في التغلب على قصور طرق التدريس المتبعة.
- تطوير أداء معلمي مادة علم الفرائض في تدريسهم لهذه المادة، بما ينعكس أثره على التلميذات في تحصيلهنّ أحكام علم الفرائض ومهارات حل مسأله؛ وذلك عن طريق استخدامهنّ للأنشطة المتنوعة التي تثرى عمليتي التعليم والتعلم.
- قد يفيد هذا البحث الباحثين في إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المماثلة له في المراحل التعليميّة المختلفة، والمواد الدراسية المتنوعة.
- إفاة واضعي المناهج في صياغة محتوى كتب علم الفرائض باستخدام استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة؛ وذلك عن طريق تقديم وحدة الدراسة الحالية كمثال تطبيقي يمكن الاسترشاد به في المراحل والإجراءات.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١. الحدود البشريّة: عينة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى.
٢. الحدود الموضوعية: الاقتصار على وحدة " كتاب أحكام الفرائض " من مقرر الفقه الحنفي للصف الثالث الإعدادي الأزهرى.
٣. الحدود الزمانية: طُبّق هذا البحث على مجموعة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.
٤. الحدود المكانية: طُبّق هذا البحث في بعض المعاهد الأزهرية بمحافظة الفيوم.

مصطلحات البحث:

❖ استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة:

يُعرفها تونى بوزان وبارى بوزان (٢٠١٠، ١٠٣) بأنها: "تقنية رسومية قوية تزود الفرد بمفاتيح تساعد على استخدام طاقة العقل بتسخير أغلب مهارات العقل بكلمة، وصورة، وعدد، ومنطق، وألوان، وإيقاع، في كلّ مرة".

يُعرفها محمد خميس (٢٠١٥، ٧١٠) بأنها: "أسلوب رسومي للتفكير والتعليم بطريقة إشعاعية يتطابق مع طريق تفكير العقل البشري: لتوليد الأفكار وتسجيلها بهدف تحسين التفكير والأداء".

تُعرف إجرائياً بأنها: تمثيل بصري إبداعي حر باستخدام كلمات وخطوط وصور وألوان ورموز يتكون من فروع تتشعب من المركز؛ لتوضح الحقائق والمفاهيم والمبادئ والأفكار والعلاقات المتضمنة في محتوى مقرر علم الفرائض.

❖ حل مسائل علم الفرائض:

عرّفها فريد أبو زينة وعبد الله عباينة (٢٠١١، ٢٥٧) بأنها: "نشاط عقلي يتم فيه إعادة تنظيم التعلم السابق المرتبط بالموقف غير المؤلف الذي يتعرض له المتعلم بقصد تحقيق هدف ما".

بينما عرّفها مجدي الشحات (٢٠١٨، ١١٥) بأنها: "العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدماً خلالها المعلومات التي سبق له تعلمها أو المهارات التي سبق له اكتسابها للتغلب على موقف مشكل غير مألوف له من قبل بحيث يختار من بين ما سبق له تعلمه من حقائق وما اكتسبه من مهارات في موقف ما ليطبقه في موقف آخر".

تُعرف إجرائياً بأنها: "عمليات فقهية حسابية تعتمد على التطبيق لأصول علم الفرائض وقواعده وأحكامه، المستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية والموضحة لأحوال من يرث ومن لا يرث في تركة متوفي".

❖ مهارات حل مسائل علم الفرائض:

يُعرفها إسماعيل الصادق (٢٠١١، ١٤٩) بأنها: "الأداء السهل والدقيق، القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير الوقت والجهد والتكاليف".

تُعرف إجرائياً بأنها: مجموعة الأداءات التي تمكن التلميذات من حل المسألة بسرعة ودقة وإتقان، وتتمثل في امتلاك المهارات الجزئية لحل المسألة اللفظية، وهي فهم المسألة، وضع خطة للحل، تنفيذ الحل، والتحقق من صحة الحل، وتقاس بمستوى أداء التلميذات في اختبار حل المسائل ويُمكن قياس ذلك بالاعتماد على اختبار أعدته الباحثة.

❖ علم الفرائض:

يُعرفه محمد المارديني (٢٠٠٠، ٧) بأنه: "هو فقه الموارث، وعلم الحساب الموصل لمعرفة ما يخص كل ذي حق حقه من التركة".

يُعرفه مصطفى مسلم (٢٠٠٤، ٩) بأنه: "هو علم يبحث في الموارث ومستحقّيها لإيصال كل ذي حق إلى حقه".

يُعرف إجرائياً بأنه: علم مأخوذ من الكتاب والسنة وإجماع الأمة، يحتوي على مجموعة من الأحكام الفقهية والقواعد الحسابية التي يُعرف بها أحوال الورثة، ومن يرث ومن لا يرث، وكيفية ميراثهم من التركة.

الإطار النظري للبحث

- المحور الأول: علم الفرائض وأهميته وأحكامه.
- ❖ مفهوم علم الفرائض:
- الفرائض في اللغة: عرّفها محمد بن منظور (د.ت، ٢٠٢) بأنها: جمع فريضة، مأخوذة من الفرض: وله معانٍ عدة، منها:
- الإيجاب: فرضت الشيء، أفرضه فرضاً، وفرضته، أوجبته، وفي ذلك [مج مخ مم] (البقرة: ١٩٧)، أوجبه على نفسه.
- القطع: وفي ذلك [هى هي] (النساء: ٧)، أي: مقطوعاً محدداً.
- التبيين: وفي ذلك [هم هى هي يج يح يخ يم] (التحريم: ٢)، أي: بين.
- علم الفرائض في الاصطلاح: عرّفه محمد الشريبي (١٩٩٤، ٤) بأنه "نصيب مقدّر شرعاً لوارث مخصوص، لا يزيد إلا بالرد ولا ينقص إلا بالعول".
- وقد عرّفه أحمد المومني (٢٠٠٩، ١٧) بأنه: "علم الحساب الموصل لمعرفة ما يخص كل ذي حق من التركة".

❖ أهمية تعلم علم الفرائض وتعليمه:

علم الفرائض من أجلّ العلوم الشرعيّة، وقد تكفل الله (ﷻ) قسمة الموارث بنفسه، ولم يتركها لأحد من خلقه؛ لأنّ البشر مهما أرادوا أن يحققوا العدالة فإنهم لن يبلغوا أو يصلوا إليها على الوجه الأكمل، ولن يستطيعوا أن يأتوا بمثل هذه العدالة؛ لأنهم يجهلون أمر الآباء والأبناء ولا يعرفون أهمّ أقرب لهم نفعاً، وقد جاء الإعجاز التشريعي لعلم الفرائض في ثلاث آيات من سورة النساء (١١، ١٢، ١٧٦)، والآية (٧٥) من سورة الأنفال، وعليه قامت العديد من الدراسات؛ لتوضح هذا الإعجاز التشريعي، ومنها دراسة (أحمد الرقب، ٢٠٠٩)، التي استهدفت ضرورة التدبير المستمر لكتاب الله (ﷻ)، وبيان ما في آيات الميراث عامّة من دلالات واسعة واستحقاقات مهمة، وتوضيح ما في هذه الآيات من أحكام نسج ودقة وتعبير وإيجاز لفظ وغير ذلك، وتعزيز ثقة المؤمنين بدينهم وكتابتهم وربهم (ﷻ).

❖ أحكام علم الفرائض:

- وتتمثل فيما يلي: أركان الإرث، وشروطه، وأسبابه، وموانعه، والحقوق المتعلقة بالتركة، وهي على النحو التالي:
- أولاً: أركان الإرث: للإرث ثلاثة أركان وهي كما ذكرها كلٌّ من: (محمد الجلدي، ١٩٩٠، ٤٩؛ جمعة البراج، ١٩٩٩، ١٥٩) كما يلي:
- المورث: وهو الميت الذي انتقل ماله إلى غيره بسبب وفاته.
- الوارث: وهو الحي الذي يستحق ميراث ذلك المتوفى، أو يستحق جزءاً من ميراثه.
- الموروث: وهو المال أو الحق الذي يتركه الميت، ويورث عنه.

- ثانيًا: شروط الإرث: ويشترط لاستحقاق الإرث باتفاق الفقهاء أربعة شروط وضحتها كلٌّ من: (أحمد الصاوي، ١٩٧٤، ٤٨٦؛ محمد العثيمين، ١٩٨٣، ١٣؛ محمود البيخت ومحمد العلي، ٢٠٠٥، ٢٥) فيما يلي:
- أ- موت المورث حقيقةً أو حكمًا أو تقديرًا: الموت الحقيقي: ويكون بانعدام الحياة وخروج الروح، الموت الحكمي: ويكون في حالة المفقود المنقطع خبره، الموت التقديري: ويكون في حالة انفصال الجنين عن أمه بسبب اعتداء عليها.
- ب- حياة الوارث: يشترط في الوارث أن يكون حيًّا بعد وفاة مورثه؛ لأنَّ الإرث يثبت للأحياء فقط، وتكون حياة الوارث إما حقيقةً أو تقديرًا.
- ـ الحياة الحقيقية للوارث: تعني وجود الروح وبقاء الحياة الثابتة بالمشاهدة أو بالبينة المقبولة.
- ـ الحياة التقديرية: تتحقق في الجنين الذي تقدر حياته عند وفاة المورث، ويستحق الميراث بشرط أن يولد حيًّا.
- ج- انتفاء مانع من موانع الإرث: سواء أكان بالقتل لقول النبي (ﷺ): "القاتل لا يرث"^(٢)، أو اختلاف الدين لقول النبي (ﷺ): "لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم"^(٣)، أو الرق لقول النبي (ﷺ): "لعائشة: أعتقها فإنما الولاء لمن أعتق أو قال أعطى الثمن"^(٤)؛ هذا الحديث يدلُّ على الإرث بالولاء.
- د- العلم بجهة إرث الوارث: بمعنى القرابة وهذا يختص بالقاضي، فلا تقبل شهادة الإرث مطلقًا، كقول الشاهد للقاضي: "هذا وارث"، بل لا بدَّ في شهادته من بيان الجهة التي اقتضت إرثه منه، ولا يكفي أيضًا قول الشاهد: "هذا ابن عمه"، بل لا بدَّ من العلم بالقرب والدرجة التي اجتمعا فيها.
- ثالثًا: أسباب الإرث: يستحق الإرث بأسباب ثلاثة أوضحها كلٌّ من: (السيد سابق، ١٩٨١، ٤٢٦؛ محمد المارديني، ٢٠٠٠، ٣٤) فيما يلي:
١. النسب: وهو القرابة، لقوله تعالى: [كم لجد لجد له جد جد جد] (الأنفال: ٧٥).
 ٢. النكاح: وهو عقد الزوجية، لقوله تعالى: [آلم لي لي مح مح] (النساء: ١٢).
 ٣. الولاء: وقد عرّفه علي الجرجاني (١٩٨٣، ٣٢٩) بأنه: "عصوبة سببها نعمة المعتق على رقيقه بالمعتق"، ويرث المعتق ذكرًا كان أو أنثى لقول النبي (ﷺ): "إنما الولاء لمن أعتق"^(٥).
- رابعًا: موانع الإرث: وموانع الإرث: هي صفات إذا وُجد واحد منها حُرِّم الشخص من الميراث ولو توفرت أسبابه وشروطه وأركانه، ويسمى الشخص حينئذ: ممنوعًا أو محرومًا.

(٢) أخرجه ابن ماجه، كتاب البيوع، باب القاتل لا يرث، حديث صحيح، ج ٢، ص ٨٨٣، رقم ٢٦٤٥.
(٣) أخرجه البخاري، كتاب الفرائض، باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم، ج ٦، ص ٤٨٤، رقم ٦٣٨٣.
(٤) أخرجه البخاري، كتاب الفرائض، باب ميراث السائبة، ج ٦، ص ٢٤٨٢، رقم ٦٣٧٣.
(٥) أخرجه البخاري، كتاب البيوع، باب البيع والشراء مع النساء، ج ٢، ص ٧٥٧، رقم ٢٠٤٨.

وموانع الإرث المتفق عليها بين أهل العلم أربعة بيّنها كلّ من: (محمد الأندلسي، د.ت، ١٦١؛ محمد بن عابدين، ١٩٦٦، ٧٦٦؛ محمد الجليدي، ١٩٩٠، ٦٠) كما يلي:

١. الرق. ٢. القتل. ٣. اختلاف الدين.

وقد ذكر محمد المارديني (٢٠٠٠، ٣٨) بأنّ المقصود باختلاف الدين: "أن يكون الوارث على غير دين المورث، بأن يكون الوارث مسلمًا والمورث غير مسلم، أو العكس، فلا توارث من الجانبين مع اختلاف الدين"، ولقوله (ﷺ): "لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم"^(٦).

■ خامسًا: الحقوق المتعلقة بالتركة:

الحقوق المتعلقة بالتركة باتفاق الفقهاء أربعة حقوق وضحتها كلّ من: (عبد الغني الغني، ١٩٦٣، ١٣٠؛ مصطفى البغا، ٢٠٠٠، ٢٧٢) كما يلي:

- الحق الأول: تجهيز الميت: الكفن والدفن، فأول ما يبدأ منها بكفن الميت ودفنه؛ لأنّ ستر عورته ومواراة سواته من أهم حوائجه.
- الحق الثاني: قضاء ديونه: وهي أهم من قضاء ديون الله؛ لاستغناء الله تعالى وافتقار العبد.
- الحق الثالث: تنفيذ الوصية من الثلث: لأنها من حوائج الميت، والموصي له شريك الورثة.
- الحق الرابع: تقسيم باقي التركة - إن وجد - بين ورثته.

وبعد بيان ما يتعلق بأركان الإرث، وشروطه، وأسبابه، وموانعه، والحقوق المتعلقة بالتركة، توضح الباحثة ما يتعلق بمهارات حل مسائل علم الفرائض للربط بين النظرية والتطبيق.

➤ المحور الثاني: مهارات حل مسائل علم الفرائض:

❖ المفاهيم الرياضية في علم الفرائض:

■ علم الفرائض: "هو فقه الموارث، وعلم الحساب الموصل لمعرفة ما يخص كل ذي حق حقه من التركة" (محمد المارديني، ٢٠٠٠، ٧).

والأصول الفقهية تعني الجانب النظري من الميراث - وقد سبق الحديث عنها في المحور السابق -، والقواعد الحسابية تعني الجانب التطبيقي، وقسمة التركة غير ممكنة بأحدهما فقط (عباس شومان، ٢٠١٦، ٢٠)، وهذا ما يتم تناوله في المبحث الحالي.

فعند القيام بحل مسائل علم الفرائض، يلزمنا اكتساب المهارات الآتية:

- الإمام بمبادئ وأصول علم الفرائض.
- استخراج الورثة المستحقين للإرث.
- تحديد أنصبتهم المستحقة شرعًا.
- توزيع الأسهم على الورثة، وهذا ما يستلزم استخراج أصل المسألة، وبيان ما فيها من عول أو رد (عبد الحلیم منصور، ٢٠١٥، ١٥٤).

وتوزيع الأسهم على الورثة، وهذا ما يستلزم استخراج أصل المسألة من القواعد الحسابية التي يشتمل عليها علم الفرائض، وهذا ما سيتم توضيحه في العناصر الآتية:

(٦) سبق تخريجه ص ١٧

❖ الفروض المقدرة في كتاب الله:

- تعريف الفروض: جمع فرض: "وهو نصيب مقدّر شرعاً لوارث مخصوص، لا يزيد إلا بالرد ولا ينقص إلا بالعول" (محمد الشريبي، ١٩٩٤، ٤).
- الفروض المقدرة في كتاب الله (ﷻ): ذكرها الله (ﷻ) في آيات الموارث هي ستة فروض، تنفرع إلى فئتين:
 - الفئة الأولى: وهي النصف والربع والثلث، وتتميز بتداخل مقامتهما.
 - الفئة الثانية: وهي الثلث والثلثان والسدس، وهي فروض مقامتها متداخلة أيضاً.
- أصحاب الفروض: الذين يستحقون الفروض اثنا عشر شخصاً؛ أربعة من الرجال، وثمانٍ من النساء ذكرها عبد الحلیم منصور (٢٠١٥، ١٦٢) على النحو التالي:

- من الرجال أربعة:

- ١- الأب. ٢- الجد. ٣- الأخ لأم. ٤- الزوج.

- من النساء ثمانية:

- ١- البنت. ٢- بنت الابن. ٣- الأم. ٤- الجدة.
 - ٥- الزوجة. ٦- الأخت الشقيقة. ٧- الأخت لأب. ٨- الأخت لأم.
- وهذه الفروض من العمليات الحسابية حتى يتسنى إعطاء كل صاحب فرض نصيبه، وإعطاء ما تبقى للعاصب، وهذا يستلزم تأصيل المسألة.

❖ تأصيل المسألة:

التأصيل: هو الحصول على أقل عدد يمكن أن تستخرج منه سهام الورثة من غير كسر، وهذا العدد الأقل يسمى أصل المسألة (محمد الصابوني، ١٩٨٧، ١٢٥).

❖ طرق استخراج أصول المسائل:

الورثة ثلاثة أنواع ذكرهم كلٌّ من: (عبد الله بن قدامة، د.ت، ٢١٩؛ أحمد المومني، ٢٠٠٩، ١٠٧) فيما يلي:

- الأول: أصحاب فروض: لهم نصيب مقدر في كتاب الله (ﷻ).
 - الثاني: عصابات: هم من يأخذون بقية التركة بعد أصحاب الفروض.
 - الثالث: ذوو أرحام: هم من يستحقون التركة إذا لم يوجد صاحب فرض ولا عاصب.
- ولا تخرج المسألة أيّاً كانت عن هذه الأحوال الثلاثة، وعلى ذلك فإن أصل المسألة ينحصر في سبعة: ٢، ٤، ٨، ٣، ٦، ١٢، ٢٤.

❖ المسألة اللفظية وعلاقتها بعلم الفرائض:

مسائل علم الفرائض التي تكون وفق الشريعة الإسلامية يتطلب حسابها استعمال العمليات الحسابية اللازمة لقسمتها (الجمع والطرح، والضرب والقسمة)، فأول من قام بحل المسائل الحسابية في الموارث أثناء عصر صدر الإسلام الإمام علي بن أبي طالب (ﷺ) كما أنه أبدع في حل المسائل الحسابية في القسمة والكسور وبإجابات بديهية سريعة توضح مدى تمكنه من هذا العلم

الحسابي الدقيق الذي كان معرفته به أكثر من معرفة فقيهه يتصرف في معضلة الموارث؛ لأنه كان سريع الفطنة إلى حلها التي كانت تُعد في ذلك الزمن أغارًا تُكدُّ في حلها العقول (خضر الخفاجي، ٢٠١٧، ١٦٨).

وقال القحطاني (رحمه الله تعالى) في نونيته (عبد الله القحطاني، ١٩٨٩، ٤٥)

عَلَّمَ الْجِسَابَ وَعَلَّمَ شَرْعَ مُحَمَّدٍ

عَلَّمَانٍ مَطْلُوبَانِ مُتَبَعَانِ

لَوْلَا الْجِسَابُ وَضَرْبُهُ وَكُسُورُهُ

لَمْ يَنْقَسِمِ سَهْمٌ وَلَا سَهْمَانِ

ويقترن علم الفرائض بالمسائل اللفظية؛ لاعتمادهم على بعضهم البعض؛ وذلك نظرًا للعلاقة المباشرة بينه وبين دراسة المسألة اللفظية. وهذا ما تؤكدته دراسة (محمد حنفي، ١٩٩٨) أنه يوجد علاقة تكاملية بين علم الموارث والمسألة اللفظية الرياضية، وذلك عن طريق بناء مقرر في الرياضيات لمعالجة موضوعات حل مسائل الموارث، وبعد عملية التحليل لمحتوى الميراث أوضحت الدراسة المتطلبات الرياضية التي تحتاجها موضوعات حل مسائل الموارث، ومنها مفهوم العدد النسبي، والعمليات على الأعداد النسبية، والمضاعف المشترك البسيط، وعلاقات الترتيب على الأعداد النسبية. بالإضافة إلى التقسيم التناسبي.

وكذلك ما أوضحته كتابات خليفة عبد السميع (١٩٨٤) بأنَّ هناك علاقة ارتباطية تكاملية بين المسألة اللفظية الرياضية وآيات القرآن الكريم الخاصة بالموارث، عن طريق كتابه "الرياضيات في القرآن الكريم" والذي هدف توضيح التكامل بين الرياضيات (المسألة اللفظية) وآيات القرآن الكريم الخاصة بالموارث وأثرها على إكساب العمليات الحسابية والمفاهيم الرياضية اللازمة لحل مسائل الموارث، ومن العمليات الحسابية والمفاهيم الرياضية التي تنالها (القسمة - الضرب - الأعداد الطبيعية - الكسر العشري - العمليات على الأعداد - أعداد العقود - الأعداد النسبية).

بالإضافة أيضًا إلى نتائج البحوث والدراسات السابقة، والتي أكدت الدور المهم لعلم الفرائض في تنمية مهارات حل المسألة اللفظية لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة باعتبارها من الأهداف الرئيسة لهذه المادة، ومنها:

- دراسة (رضا الأدغم، ٢٠٠٢) التي هدفت ضرورة الاهتمام بتحصيل مفاهيم أحكام علم الميراث والاحتفاظ بها؛ ولذلك عملت على تنظيم محتواها عن طريق النظرية التوسعية.
- دراسة (محمد عباس، ٢٠١٦) التي هدفت ضرورة تنمية مهارات حل مسائل الموارث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدمت برنامجًا مقترحًا قائمًا على التكامل بين الرياضيات والفروض المقدره لتنمية هذه المهارات لدى المتعلمين في هذه المرحلة الدراسية.
- دراسة (عبد الرحمن عليو، ٢٠١٦) التي هدفت ضرورة تنمية مهارات حل مسائل الموارث؛ ولذلك عملت على تطوير تدريس مادة الفرائض في ضوء المنهج التكاملية بين مادتي الفرائض والرياضيات واحتياجات المتعلمين.

دراسة (عبد الرحمن عبد الخالق، ٢٠١٧) التي هدفت ضرورة الاهتمام بتحصيل مفاهيم أحكام الموارد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى؛ ولذلك استخدمت خرائط المفاهيم لزيادة تحصيل التلاميذ لهذه المفاهيم في هذه المرحلة الدراسية.

دراسة (هاني عبد المقصود، ٢٠٢١) التي هدفت ضرورة تنمية مهارات حل مسائل الموارد لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدمت المدخل المنظومي في تدريس فقه الموارد لتنمية هذه المهارات لدى المتعلمين في هذه المرحلة الدراسية.

وممّا سبق يتضح أن هناك علاقة وطيدة بين طبيعة علم الفرائض ومهارات حل المسائل اللفظية، حيث يُعد تنمية مهارات حل المسائل اللفظية لدى المتعلمين من الأهداف التربوية التي يمكن تحقيقها عن طريق دراسة موضوعات هذه المادة.

➤ المحور الثالث: استراتيجية الخرائط الذهنية:

❖ ماهية استراتيجية الخرائط الذهنية وخصائصها التربوية:

■ الخرائط الذهنية: "هي تمثيل بصري إبداعي حر باستخدام كلمات وخطوط وصور والألوان ورموز يتكون من فروع تتشعب من المركز؛ لتوضيح الحقائق والمفاهيم والمبادئ والأفكار والعلاقات المتضمنة في محتوى مقرر علم الفرائض".

وتتميز استراتيجية الخرائط الذهنية بمجموعة من الخصائص التربوية، أشار إليها كلٌّ من: (Murley, 2007, 178; Buzan, 2007, 83) ومنها:

- الشمول: إذ تمنح نظرة متكاملة وعامة للموضوع.
- التجميع: إذ تجمع أكبر قدر من المعلومات والأفكار الإبداعية.
- الاختصار: إذ تساعد على اختصار كم هائل من المعارف.
- السهولة: إذ تُمتنع النظر عن طريق الألوان والصور والرسومات المستخدمة.
- الاستمرارية: إذ تساعد على الاحتفاظ بالتعلم وتذكر المعلومات.
- السرعة: إذ تزيد من سرعة تذكر المعلومات بعد التعود على رسمها.
- التنظيم: إذ تنظم الأفكار والمعلومات في شكل سهل وممتع.
- التركيز: إذ تمنح القدرة على التركيز؛ لأنَّ الفرد يحاول أن يحول المعلومات المقروءة أو المسموعة أو المرئية إلى خريطة ذهنية.

❖ أهمية الخرائط الذهنية وفوائدها التربوية:

تُعد الخرائط الذهنية من الوسائل المهمة في الربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات الموجودة مسبقًا، كما أن لها أثرًا إيجابيًا في تسهيل عملية التعلم ويرى عبد الله أمبو سعيدي وسليمان البلوشي (٢٠١١، ٤٧٦) أن استخدام الخرائط الذهنية في عملية التعلم يحقق العديد من المهام والفوائد التربوية، تتمثل فيما يلي: (تنظيم الأفكار والمعلومات- تنمية الذكاءات المتعددة- ربط جانبي الدماغ- الاحتفاظ بالتعلم).

وقد أشار توني بوزان (٢٠٠٥، ٧) أن الخريطة الذهنيّة كأحدى أنواع استراتيجيات الخرائط لها أهمية كبيرة للفرد، تتمثل فيما يلي:

- تمكن الفرد من إلقاء نظرة سريعة شاملة على موضوع كبير أو مسألة متشعبة.
- تجمع كميات كبيرة من المعلومات في مكان واحد.
- تشجع الفرد على حل المشاكل بأن تسمح له برؤية أساليب جديدة.
- تحقق للفرد فائدة قصوى أثناء الاستذكار ومحاولة الإلمام بمفردات المادة التي يدرسها ويأمل استرجاعها في قاعة الاختبار.
- تساعد الفرد على تحويل قائمة من المعلومات التي تبعث على الملل إلى شكل بياني منظم، يبعث على البهجة ويُسهّل تخزينه في الذاكرة، بحيث تتطابق طريقة عمله مع الطريقة الطبيعيّة التي يؤدي بها ذهنه مهامه.

وممّا يؤكد أهمية توظيف الخرائط الذهنيّة في عمليتي التعليم والتعلم - أيضاً - هو ما توصّلت إليه دراستي (Batdi, 2014; Liu, Zhao, Ma, & Bo, 2015) والتي أجرت كلّ منهما تحليلاً بعدئياً لعددٍ من الدراسات، وكان من أهم نتائجها إيجابية استخدام الخرائط الذهنيّة في تنمية المهارات المختلفة، خاصّة مهارات حل المسائل؛ ممّا جعل كلّ منهما يوصي بالمزيد من الأبحاث حول فاعليتها في العملية التعليميّة.

نظريات التعلم وعلاقتها بالخرائط الذهنية

١- نظرية أوزوبل

يرى أوزوبل أن البنية المعرفية تتكون في وعي المتعلم من المفاهيم أو الأفكار شبه الثابتة والمنظمة تنظيمًا ذاتيًا متميزًا ويفترض أوزوبل أن طبيعة هذا التنظيم طبيعة هرمية متدرجة من العموميات أو المفاهيم والأفكار الأكثر شمولاً في القمة إلى المفاهيم والأفكار الأقل عمومية أو الأقل شمولاً في القاعدة (الزيات، ٢٠٠٤).

ويقترح أوزوبل للوصول إلى تعلم قائم على المعنى مبدأين لتنظيم المحتوى:

- ١- التفاضل المتوالي: ويعني أن ينظم محتوى المادة الدراسية من المفاهيم الأكثر شمولاً إلى المفاهيم الأكثر تفصيلاً وتخصّصاً.
 - ٢- التوفيق التكاملي: ويعني أن تتكامل وتتوافق المعرفة الجديدة من محتوى معين مع المعرفة السابقة الموجودة في البنية المعرفية لعقل المتعلم (حسانين، ٢٠١٢)
- ويقترح أوزوبل أن التعلم يحدث إذا نظمت المادة الدراسية في خطوط متشابهة لتلك التي تنظم بها المعرفة في عقل المتعلم من الأفكار والمفاهيم الأكثر شمولاً إلى الأقل شمولاً وعمومية، وتعمل الخرائط الذهنية بالطريقة نفسها؛ حيث ينظم المحتوى التعليمي بشكل متدرج عن طريق وضع الأفكار والمفاهيم الرئيسة في الوسط ثم عمل فروع متصلة به بشكل متسلسل تحمل الأفكار والمفاهيم الفرعية ويحقق ذلك تعلمًا ذا معنى (شحاته، ٢٠١٥).

٢- نظرية معالجة المعلومات

ينظر المهتمين بهذا الاتجاه إلى الإنسان على أنه يشبه الحاسوب من حيث تكوين المعلومات ومعالجتها، وبمعنى آخر يشترك الحاسوب والإنسان في وجود العمليات الأساسية الثلاث للذاكرة وهي: استقبال المعلومات وترميزها، تخزين المعلومات والاحتفاظ بها على شكل تمثيلات معينة، ثم التذكر وأداء الاستجابات، وتوجد ثلاثة أشكال لمعالجة المعلومات وهي:

- **المعالجة المادية:** يتم في هذا المستوى معالجة المثيرات البصرية فقط كالصور والمادة المكتوبة.
- **المعالجة السمعية:** يتم في هذا المستوى معالجة المثيرات الصوتية المرتبطة بالحروف والكلمات المسموعة وإيقاعها فقط.

- **معالجة المعاني:** يتم في هذا المستوى معالجة معاني المثيرات البصرية والسمعية معًا (الريماوي، ٢٠٠٦).

وتؤدي المعالجة القائمة على المعنى إلى تعلم واحتفاظ أكثر ديمومة، لأنها تجمع بين المثيرات البصرية والسمعية وتعمل على تكوين شبكة أكبر من الترابطات بين مكونات المادة المتعلمة من ناحية، وبينها وبين المحتوى المعرفي القائم في الذاكرة بعيدة المدى من ناحية أخرى مما يؤدي تعلم أكثر ديمومة وفاعلية (الزيات، ٢٠٠٤).

وبالنظر إلى الخريطة الذهنية الحاسوبية نجد أنها تجمع بين المثيرات اللفظية كاللغة والكلمات وبين المثيرات البصرية مثل: الصور والرسوم ولقطات الفيديو، وتعمل على إدراك العلاقات بين المفاهيم والمعلومات المعروضة، كما أن زيادة عدد المثيرات في الموقف التعليمي يؤدي إلى تعلم أفضل.

❖ خطوات رسم الخرائط الذهنية:

يشير توني بوزان (٢٠٠٩، ٤١) إلى أن للخرائط الذهنية سبع خطوات، وهي:

- ١- ثني ورقة بيضاء من جميع جوانبها، والبدء من منتصفها؛ لما في ذلك من إتاحة الحرية للمخ لإنتاج الأفكار بجميع الاتجاهات.
- ٢- التعبير عن الفكرة المركزية بشكل أو صورة؛ لما لها من أهمية في التركيز وتصفية الذهن.
- ٣- استخدام الألوان أثناء الرسم خاصة؛ لأنها تجعل الخريطة أكثر حيوية، وتضيف سمة الجمال أثناء الرسم.
- ٤- بناء الفروع الرئيسية من الفكرة المركزية، ومتابعة الرسم برسم الفروع ذات المستوى الأقل؛ لما لها من أثر في الربط بين الأفكار بعضها البعض، كما أنها تزيد من فهم الكثير من الأفكار وتذكرها بسهولة.
- ٥- رسم الفروع بحيث تكون منحنية وليست على شكل خطوط مستقيمة.
- ٦- استخدام كلمة رئيسية في كل فرع تثير المخ؛ لتوليد أكبر عدد من الأفكار.
- ٧- تدعيم الفروع بالصور المناسبة، فقد تختصر الصورة عددًا كبيرًا من الكلمات.

❖ مراحل استراتيجيات الخرائط الذهنية:

قد حدد عصام عبد القادر (٢٠١٧، ٩٩) خطوات استخدام الخرائط الذهنية كاستراتيجية تعليمية في خمس مراحل مبينة فيما يلي:

- المرحلة الأولى (التهيئة):

والتي يكشف فيها المعلم عن الخلفية المعرفيّة لدى الطلاب حول موضوع الدرس، مع تقسيمهم إلى مجموعات غير متجانسة.

- المرحلة الثانية (الإعداد):

وتنقسم لمرحلتين فرعيتين، هما: (إعداد المحتوى - رسم الخريطة)، وتتضمن المرحلة الفرعية الأولى (إعداد المحتوى) تحديد المعلم لموضوع التعلم، وتوزيع الفقرات على مجموعات الطلاب، وتحليل كل مجموعة للفقرة الواردة إليها من قبل المعلم، ثمّ حصر الموضوعات الفرعيّة والثانويّة الواردة بالفقرة؛ لإمكانية وضع تصور ذهني للخريطة قبل رسمها، بينما تضمنت المرحلة الفرعية الثانية (رسم الخريطة) على مجموعة من الممارسات التي تبدأ بوضع الفكرة الرئيسة في منتصف ورقة موضوعة بشكل أفقي وتنتهي بإخراج الخريطة في شكلها النهائي.

- المرحلة الثالثة (تبادل الخبرات):

ويتمّ في هذه المرحلة تبادل فقرات الدرس على مجموعات الطلاب، إلى أن تقوم كل مجموعة برسم خريطة لكلّ فقرة من فقرات الدرس، وفي نهاية هذه المرحلة يعقد المعلم المناقشات بين الطلاب؛ بهدف اختيار أفضل خريطة لكلّ فقرة من فقرات الدرس؛ تمهيداً لتنفيذ المرحلة التالية.

- المرحلة الرابعة (التجميع الوظيفي):

وفيها يتمّ رسم كل مجموعة لخريطة ذهنية مجمعة تربط بين محتوى الخرائط السابق تصميمها مع مراعاة الروابط والعلاقات.

- المرحلة الخامسة (تطبيق الأفكار بالخريطة):

وتهتم هذه المرحلة بمساعدة الطلاب على تطبيق ما تمّ تناوله من معلومات بالخريطة الذهنيّة في مواقف جديدة.

❖ استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة وتنمية مهارات حل مسائل علم الفرائض:

توصّلت الباحثة في البحث الحالي إلى أن خطوات حل مسائل علم الفرائض عن طريق استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة تتطلب المهارات الأربعة التالية:

- 1- فهم المسألة: وهذا يتطلب من التلميذة معرفة أسباب الإرث، وموانعه، والحقوق المتعلقة بالتركة، ومن يرث ومن لا يرث، ونصيب كل وارث.
- 2- وضع خطة الحل: ويتطلب ذلك ترجمة المسألة من الصورة النظريّة إلى صورة تطبيقية.
- 3- تنفيذ الحل: ويتطلب إجراء الخطوات والعمليات الحسابية، والتوصل إلى الحل بطريقة صحيحة.
- 4- التحقق من صحة الحل: ويتطلب مراجعة الحل وفحص الحل الذي تمّ الوصول إليه.

وبناءً على ما تمّ التوصل إليه من قائمة بمهارات حل مسائل علم الفرائض، قامت الباحثة بتنمية هذه المهارات عن طريق وضعها ضمن مراحل التدريس وفق استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة على النحو التالي.

إجراءات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نصُّه:

"ما مهارات حل مسائل علم الفرائض المناسبة لتلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى؟"
اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أولاً: بناء قائمة بمهارات حل مسائل علم الفرائض:

٥

أ-

حديد الهدف من القائمة: استهدفت هذه القائمة تحديد مهارات حل مسائل علم الفرائض الواجب توافرها لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى، والتي يُمكن إكسابها لهنَّ عن طريق استخدام استراتيجيَّة الخرائط الذهنيَّة.

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: اعتمدت الباحثة في تحديدها للمهارات الرئيسة والفرعية للقائمة على عدة مصادر من أهمها ما يلي:

- الاطلاع على أهداف تدريس محتوى مقرر علم الفرائض بالصف الثالث الإعدادي الأزهرى، المتضمنة في وثيقة المعايير القياسية للمواد الدراسية للتعليم الأزهرى قبل الجامعي (المواد الشرعيَّة) للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣م.
- مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بإكساب مهارات حل المسائل اللفظيَّة بصفة عامَّة، ومسائل علم الفرائض بصفة خاصَّة، وتنوعت في أساليب تنميتها، ومنها دراسة: (محمد عباس، ٢٠١٦؛ عبد الرحمن عليو، ٢٠١٦؛ أنس جراد، ٢٠١٧؛ ظافر الشهري، ٢٠١٩؛ إبراهيم كيري، ٢٠٢٠؛ حسن الجندي، ٢٠٢٠؛ هاني عبد المقصود، ٢٠٢١).
- الاطلاع على الأدبيات التي اهتمت بالمسائل اللفظيَّة بصفة عامَّة، ومسائل علم الفرائض بصفة خاصَّة، وركزت على المهارات اللازمة لحلها، ومن هذه الأدبيات: (محمد الخوارزمي، ١٩٣٧؛ علي الأندلسي، ١٩٧٠؛ شمس الدين الرملي، ١٩٨٤؛ عبد الكريم الاحم، ١٩٩٨؛ إبراهيم عقيلان، ٢٠٠٢؛ أحمد المومني، ٢٠٠٩؛ صلاح أبو أسعد، ٢٠١٠؛ إسماعيل الصادق، ٢٠١١؛ محمد حمزة وفهيمى البلاونة، ٢٠١١؛ نائل الناطور، ٢٠١١؛ سالم المطيري، ٢٠١٨؛ رمضان بدوي، ٢٠١٩).

ج- إعداد القائمة في صورتها الأولى: عن طريق الاعتماد على المصادر السابقة في اشتقاق القائمة. تمَّ إعداد قائمة المهارات في صورتها الأولى، وقد تكونت من (٤) مهارات رئيسة، يندرج تحتها (٣٣) مهارة فرعية تصف الأداء المتوقع من التلميذات للمهارات، وقد تمَّ توزيع المهارات الفرعية على المهارات الرئيسة كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (١)

يُوضح توزيع المهارات الفرعية على المهارات الرئيسة في قائمة مهارات حل مسائل علم
الفرائض (الصورة الأولى)

م	المهارة الرئيسة	عدد المهارات الفرعية
١	فهم المسألة	١٢
٢	وضع خطة الحل	١٠
٣	تنفيذ الحل	٧
٤	التحقق من صحة الحل	٣
	المجموع	٣٢

د- ضبط القائمة: بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها الأولى، تمّ عرضها على السادة
المحكّمين من المتخصصين في مجال الفقه الإسلامي ومجال المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعيّة
والعربية؛ بهدف إبداء الرأي فيها من حيث:

- مدى دقة الصياغة العلميّة واللغويّة.
- مدى انتماء المهارات الفرعية للمهارة الرئيسة.
- مدى مناسبة المهارات لتلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى.
- مقترحات وتوصيات حول إضافة، أو تعديل، أو حذف، ما يرونه من بنود.

هـ- إعداد القائمة في صورتها النهائية:

في ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة، وبإجراء التعديلات المقترحة توصّلت الباحثة إلى
القائمة النهائية لمهارات وحدة " كتاب أحكام الفرائض " الواردة في كتاب "تيسير اللباب شرح
الكتاب" لتلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى، والتي تمثلت في (٤) مهارات رئيسة يندرج
تحتها (٢٩) مهارة فرعية، وسيتم إكسابها للتلميذات باستخدام استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة -إن
شاء الله تعالى-.

ثانيًا: إعداد اختبار تحصيل علم الفرائض:

وقد تمّ إعداده وفقًا للخطوات التالية:

- أ- تحديد الهدف من الاختبار: استهدف هذا الاختبار قياس مدى تحصيل تلميذات الصف
الثالث الإعدادي الأزهرى للأحكام والمعلومات والمعارف المتضمنة في وحدة " كتاب أحكام
الفرائض " بكتاب (تيسير اللباب شرح الكتاب) المقررة بالفصل الدراسي الثاني للعام
الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م).
- ب- تحديد مصادر إعداد الاختبار:

اعتمدت الباحثة في إعداد الاختبار على المصادر الآتية:

- تعرف أهداف تدريس وحدة "كتاب أحكام الفرائض" بكتاب (تيسير اللباب شرح الكتاب).
- مراجعة الأدبيات المرتبطة بطرق تدريس العلوم الشرعية لكلٍّ من: (ماجد الجلال، ٢٠٠٤؛ محمود فرج ومصطفى طنطاوي، ٢٠١١؛ عبد المجيد حمروش وأحمد سعد ومصطفى طنطاوي، ٢٠١٥)، وكذلك الرجوع إلى المصادر المتخصصة في مجال القياس والتقويم.
- الرجوع إلى بعض البحوث والدراسات التي استخدمت اختبارات تقيس القدرة على اكتساب الأحكام الفقهية بصفة عامة، واكتساب أحكام علم الفرائض بصفة خاصة، ومنها دراسة: (رضا الأدغم، ٢٠٠٢؛ أحمد القرني، ٢٠١٣؛ محمد عباس، ٢٠١٦؛ عبد الرحمن عليو، ٢٠١٦؛ عبد الرحمن عبد الخالق، ٢٠١٧؛ عبد الله الغدون، ٢٠١٨؛ هاني عبد المقصود، ٢٠٢١؛ شيمة الغامدي، ٢٠٢١؛ رابعة الصقرية، ٢٠٢١؛ حمودة مذكور، ٢٠٢٢)؛ بهدف تعرف أنماط الأسئلة المستخدمة، وكيفية صياغتها.

ج- تحديد نوع مفردات الاختبار:

تمَّ إعداد مفردات الاختبار التحصيلي لهذا البحث من (٥٠) مفردة، بحيث يشمل الاختبار نوعين من أنواع الأسئلة الموضوعية (الاختبار من متعدد - التكملة).

د- صياغة مفردات الاختبار في صورته الأولى:

تمَّت صياغة مفردات الاختبار في صورة مبدئية، وكان عددها (٥٠) مفردة، (١٨) فقرة من أسئلة الاختبار من متعدد، (٣٢) فقرة من أسئلة التكملة وكتابة المصطلح الفقهي، وقد روعي عند صياغة أسئلة الاختبار المعايير التالية: (مناسبة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار لمستوى تلميذات، صياغة الأسئلة في ضوء المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق)، ألا تتضمن مقدمة السؤال ألفاظاً أو عبارات توجي بالإجابة، ألا تقل البدائل الخاصة بكل مفردة عن أربعة، توزيع المفردات داخل الاختبار عشوائياً، توزيع الإجابات الصحيحة بين البدائل بشكل عشوائي، التوازن في الإجابات من حيث الطول والقصر).

هـ- إعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلي لأحكام علم الفرائض:

بناء على عدد أهداف كل موضوع من موضوعات كتاب الفرائض تم حساب الوزن النسبي لكل مستوى من مستويات الأهداف بكل موضوع تمهيداً لإعداد جدول مواصفات الاختبار وذلك على النحو التالي:

أولاً: حساب الأوزان النسبية لموضوعات كتاب الفرائض:

تم حساب الأوزان النسبية من خلال عدد أهداف كل موضوع موزعة على مستويات بلوم للأهداف المعرفية (التذكر - الفهم - التطبيق) وذلك باستخدام المعادلة التالية:

عدد أهداف الموضوع

$$100 \times \frac{\text{العدد الكلي للأهداف}}{\text{الوزن النسبي لموضوعات كتاب الفرائض}} =$$

والجدول التالي يوضح الأوزان النسبية لموضوعات كتاب الفرائض وفق المعادلة السابقة.

جدول (٢)

الأوزان النسبية لموضوعات كتاب الفرائض من خلال عدد الأهداف

م	الموضوعات	مستويات الأهداف			الوزن النسبي للموضوع من خلال الأهداف
		تذكر	فهم	تطبيق	
١	تعريف الإرث وأركان الإرث و أقسامه	٦	٥	٢	١٤,٤ %
٢	شروط الإرث وموانعه	٥	٦	٣	١٥,٦ %
٣	الوارثون من الرجال والنساء	٤	٦	٣	١٤,٤ %
٤	الفروض المقدره وأصحاب كل فرض	٨	٩	٥	٢٤,٤ %
٥	الحجب واسبابه	٦	٤	٢	١٣,٣ %
٦	العصبات وأنواعها	٨	٥	٣	١٧,٨ %
	الوزن النسبي لأهداف كل مستوى	٣٧	٣٥	١٨	٩٠ %

يتبين من جدول (٢) ان الأوزان النسبية لموضوعات كتاب الفرائض من خلال عدد الأهداف قد تراوحت بين (١٣,٣ %) لموضوع (الحجب وأسبابه) إلى (٢٤,٤ %) لموضوع (الفروض المقدره وأصحاب كل فرض) بإجمالي ٩٠ هدفاً ونسبة (١٠٠ %).

ثانياً: حساب الأوزان النسبية لأسئلة كل موضوع:

لحساب الوزن النسبي لمفردات كل موضوع تم الرجوع للأوزان النسبية للموضوعات حسب الأهداف وتوزيع المفردات وفق تلك الأوزان باستخدام المعادلة:

$$\frac{\text{الوزن النسبي للموضوع}}{100} \times \text{عدد الأسئلة الكلي للاختبار} =$$



والجدول التالي يوضح الأوزان النسبية لمفردات كل موضوع:

جدول (٣)

الأوزان النسبية لمفردات الموضوعات من خلال الوزن النسبي للموضوع من عدد الأهداف

م	الموضوعات	الوزن النسبي للموضوع من خلال عدد الأهداف	عدد المفردات وفق الوزن النسبي للموضوع
١	تعريف الإرث وأركان الإرث و أقسامه	١٤,٤ %	٧
٢	شروط الإرث وموانعه	١٥,٦ %	٧
٣	الوارثون من الرجال والنساء	١٤,٤ %	٧
٤	الفروض المقدره وأصحاب كل فرض	٢٤,٤ %	١٤
٥	الحجب واسبابه	١٣,٣ %	٦
٦	العصبات وأنواعها	١٧,٨ %	٩
	الوزن النسبي لأهداف كل مستوى	١٠٠ %	٥٠ مفردة

يتبين من جدول (٣) موافقة الأوزان النسبية لأسئلة كل موضوع مع الوزن النسبي للموضوع والذي تم الحصول عليه من خلال عدد الأهداف.

ثالثاً: مواصفات الاختبار التحصيلي:

يوضح الجدول التالي مواصفات الاختبار التحصيلي وتوزيع المفردات على مستويات الأهداف وموضوعات كتاب الفرائض

جدول (٤)

مواصفات الاختبار التحصيلي لكتاب الفرائض (ن = ٥٠)

م	الموضوعات	عدد أسئلة الموضوع	عدد أسئلة التذكر	أرقام أسئلة التذكر	عدد أسئلة الفهم	أرقام أسئلة الفهم	عدد أسئلة التطبيق	أرقام أسئلة التطبيق
١	تعريف الإرث وأركانه و أقسامه	٧	٣	٢٠-٤-١	٣	٢-٢٧-٤٠	١	٣١
٢	شروط الإرث وموانعه	٧	٣	٥٠-٤٥-٤٣	٣	٤٦-٤٢-٦	١	٤٩

م	الموضوعات	عدد أسئلة الموضوع	عدد أسئلة التذكر	أرقام أسئلة التذكر	عدد أسئلة الفهم	أرقام أسئلة الفهم	عدد أسئلة التطبيق	أرقام أسئلة التطبيق
٣	الوارثون من الرجال والنساء	٧	٢	٤٧-٢٥	٣	٣٩-١٨-١٠	٢	١٦-١٥
٤	الفروض المقدرّة وأصحاب كل فرض	١٤	٢	٤٤-١٩	٧	٩-٨-٧-٣	٥	-٣٤-١٧
٥	الحجب وأسبابه	٦	٤	-٢٤-٢٢ ٤٨-٢٦	١	٣٠-٢٩-٢٣	١	٣٨-٣٧-٣٦
٦	العصبات وأنواعها	٩	٤	-٢١-١١ ٤١-٢٨	٣	٣٣-١٤-١٣	٢	٣٥-٣٢
	الإجمالي	٥٠ سؤال	١٨		٢٠		١٢	

و- صياغة تعليمات الاختبار:

وضعت تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من كراسة الاختبار، وقد روعي أن تكون التعليمات مكتوبة بلغة سهلة وبسيطة، وتساعد على فهم الغرض من الاختبار وكيفية التعامل معه.

س- مفتاح تصحيح الاختبار وتقدير درجاته:

تمّ إعداد مفتاح تصحيح للاختبار اشتمل على الإجابات الصحيحة؛ وذلك للمساعدة في تسهيل عملية التصحيح ورصد الدرجات، وتمّ وضع درجة واحدة لكلّ مفردة، عدا السؤال الثالث (أ) فكل فراغ خصص له درجة، أما السؤال الثالث (ب) "إكمال الخرائط الذهنية" فكل فراغ داخل الخريطة خصص له درجة؛ وبهذا قدرت درجات الأسئلة (٨٨) درجة.

ح- التحقق من صدق الاختبار:

تمّ عرض الاختبار في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين في مجال الفقه الإسلامي ومجال المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعيّة والعربيّة؛ وذلك بهدف معرفة آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بصلاحيّة الاختبار للتطبيق والتأكد من: (صلاحيّة الاختبار لما وضع لأجله، سلامة الصياغة اللغويّة والعلميّة لمفردات الاختبار، كفاية عدد الأسئلة للمحتوى، مدى ملائمة البدائل لمفردات الاختبار، إضافة، أو حذف، أو تعديل، ما يرويه مناسبًا لتحقيق هدف الاختبار.

ط- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى قوامها (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى، بمعهد الفتيات الأزهرى بمحافظة الفيوم؛ وذلك بهدف تحديد ما يلي: (تحديد زمن الإجابة على الاختبار،

حساب ثبات الاختبار، حساب الصدق التكويني للاختبار، حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

وقد أسفرت نتائج التجربة الاستطلاعية عن الآتي:

١- تحديد زمن الإجابة عن الاختبار:

تمَّ تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب الزمن التي استغرقت أول تلميذة في الانتهاء من الإجابة عن مفردات الاختبار (٦٠) دقيقة، والزمن التي استغرقت آخر تلميذة في الانتهاء من الإجابة عن مفردات الاختبار (٨٠) دقيقة، ثمَّ حساب متوسط الزمن، وقد كان متوسط الزمن (٧٠) دقيقة، بالإضافة إلى (٥) دقائق؛ لإلقاء تعليمات الاختبار، فأصبح الزمن الكلي لتطبيق الاختبار (٧٥) دقيقة.

٢- حساب ثبات الاختبار:

لحساب ثبات الاختبار استخدمت الباحثة طريقة إعادة تطبيق الاختبار (أمين سليمان ورجاء أبو علام، ٢٠١٢، ٥٧١)، وطبق الاختبار على أفراد المجموعة الاستطلاعية، ثمَّ إعادة تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة الاستطلاعية بعد مُضي أسبوعين من التطبيق الأول، وقد تمَّ حساب معامل ثبات الاختبار عن طريق استخدام معادلة الارتباط لبيرسون، ويتضح نتائجها في الجدول التالي:

جدول (٥)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في التطبيقين لاختبار قياس تحصيل علم الفرائض (المستويات والدرجة الكلية) ن = ٣٠

الدرجة	الدلالة	معامل الارتباط	المستوى
مرتفعة	٠,٠٠٠١	٠,٨٥٢**	التذكر
مرتفعة	٠,٠٠٠١	٠,٨٤٨**	الفهم
مرتفعة	٠,٠٠٠١	٠,٨٣٤**	التطبيق
مرتفعة	٠,٠٠٠١	٠,٨٤٦**	الدرجة الكلية للاختبار

** تعني أن معامل الارتباط دال عند (٠,٠١)

يتَّضح من الجدول السابق أنَّ هناك ارتباطاً طردياً بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيقين الأول والثاني لاختبار قياس تحصيل علم الفرائض ككل؛ حيث بلغت قيمته (٠,٨٤٦)، وهو ارتباط طردي قوي دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، كما يتَّضح أن جميع مستويات

الاختبار أظهرت معاملات ارتباط قوية لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الطلاب في التطبيقين الأول والثاني؛ حيث تراوحت بين (٠,٨٣٤ - ٠,٨٥٢)، وهي قيم قريبة من الواحد الصحيح؛ ممّا يدلُّ على إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن يسفر عنها البحث الحالي، وقد يكون ذلك مؤشراً جيداً لتعميم نتائجه.

٣- حساب صدق التكوين للاختبار:

ويتمثل صدق التكوين في حساب معامل الارتباط بين درجة كل هدف وبين الدرجة الكلية للاختبار، ويتضح ذلك عن طريق الجدول الآتي:

جدول (٦)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل هدف وبين الدرجة الكلية لاختبار قياس تحصيل علم الفرائض ن = ٣٠

معامل الارتباط	الهدف
**٠,٧٦٨	التذكر
**٠,٨٣١	الفهم
**٠,٧٠٩	التطبيق

** تعني أن معامل الارتباط دال عند (٠,٠١)

يتَّضح من الجدول السابق أنّ هناك ارتباطاً طردياً بين مجموع كل هدف من الأهداف الأساسية للاختبار والمجموع الكلي للاختبار، كما يتَّضح أن جميع أهداف الاختبار أظهرت معاملات ارتباط قوية لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)؛ ممّا يدلُّ على قوة ارتباط تلك الأهداف بالاختبار، كما يتَّضح أن قيم معامل الارتباط لجميع أهداف الاختبار تقترب من الواحد الصحيح؛ حيث تراوحت بين (٠,٧٠٩ - ٠,٨٣١)، ممّا يدلُّ على قوة ارتباط تلك الأهداف بالاختبار وهو ما يُوضح صدق الاختبار؛ وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

٤- حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار:

ويتمثل صدق الاتساق الداخلي في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، وقد أظهرت المفردات معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)؛ وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، والجدول التالي يُوضح نتائج الاتساق الداخلي لاختبار قياس تحصيل علم الفرائض.

جدول (٧)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال وبين الدرجة الكلية لاختبار قياس تحصيل
علم الفرائض ن = ٣٠

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
١	**،٥١٢	١٨	**،٥٧٨	٣٥	*،٧٨٦
٢	**،٦٨٩	١٩	**،٥٧٩	٣٦	**،٧٢٥
٣	**،٦٧٣	٢٠	**،٦٢٨	٣٧	**،٦٣١
٤	**،٥٥٧	٢١	**،٦٨٦	٣٨	**،٥٤٢
٥	**،٥٨٩	٢٢	**،٤٣٨	٣٩	**،٥٥٥
٦	**،٦٧٤	٢٣	**،٥٩٢	٤٠	*،٣٤٣
٧	**،٥٤٨	٢٤	**،٤٦١	٤١	**،٧٠٠
٨	**،٦٤٩	٢٥	**،٤١٣	٤٢	**،٤٥٧
٩	**،٥٠٥	٢٦	**،٥٥٦	٤٣	**،٤٨٢
١٠	**،٥٨٠	٢٧	**،٦٠٤	٤٤	**،٥٧٩
١١	**،٦٩٧	٢٨	**،٤٥٥	٤٥	**،٥٨٨
١٢	**،٦١٩	٢٩	**،٧١١	٤٦	**،٦٢٨
١٣	**،٤١٣	٣٠	**،٥٩٥	٤٧	**،٦٤١
١٤	**،٥٥٦	٣١	**،٥٩٥	٤٨	**،٦٧٤
١٥	**،٦٠٤	٣٢	**،٦٥١	٤٩	**،٦٦٦
١٦	**،٤١٣	٣٣	**،٦٣٩	٥٠	**،٥٩٠
١٧	**،٥٣٣	٣٤	**،٦٥١		

** تعني أن معامل الارتباط دال عند (٠،٠١) * تعني أن معامل الارتباط دال عند (٠،٠٥)

يَتَّضِحُ من الجدول السابق أنَّ هناك ارتباطاً طردياً بين مجموع كل سؤال من أسئلة الاختبار والمجموع الكلي للاختبار؛ ممَّا يدلُّ على قوة ارتباط تلك الأسئلة بالاختبار، كما يتَّضِحُ أن قيم معامل الارتباط لجميع أسئلة الاختبار تقترب من الواحد الصحيح؛ حيث تراوحت بين (٠،٣٤٣-).

(٠,٧٨٦)؛ ممّا يدلُّ على قوة ارتباط تلك الأسئلة بالاختبار وهو ما يُوضح صدق الاختبار؛ وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ي- الصورة النهائية للاختبار:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية لاختبار تحصيل علم الفرائض، وفي ضوء آراء السادة المحكمين، وبعد التحقق من ثبات الاختبار وصدقه؛ أصبح الاختبار في صورته النهائية، مكوناً من (٥٠) مفردة، صالحاً للتطبيق على عينة البحث الأساسيّة.

ثالثاً: إعداد اختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض.

وقد تمّ إعداده وفقاً للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار قياس مهارات حل مسائل علم الفرائض، لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهري، في محتوى مقرر علم الفرائض وحدة " كتاب أحكام الفرائض" بكتاب "تيسير اللباب شرح الكتاب".

ب-

تحديد مصادر بناء الاختبار: اعتمدت الباحثة في بناء هذا الاختبار على المصادر التالية:

➤ الرجوع إلى بعض البحوث والدراسات التي استخدمت اختبارات تقيس القدرة على حل المسائل اللفظيّة بصفة عامّة، ومسائل علم الفرائض بصفة خاصّة، وقد تمّ ذكرها سالفًا في قائمة المهارات.

➤ الاطلاع على الأدبيات التي اهتمت بالمسائل اللفظيّة بصفة عامّة، ومسائل علم الفرائض بصفة خاصّة، وركزت على المهارات اللازمة لحلها، وقد تمّ ذكرها سالفًا في قائمة المهارات.

ج- تحديد أبعاد الاختبار: في ضوء القائمة النهائية لمهارات حل مسائل علم الفرائض، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذه المهارات، تمّ تحديد أبعاد الاختبار في أربع خطوات، كل خطوة تُعبر عن إحدى مهارات حل مسائل علم الفرائض، وقد تمثلت هذه الخطوات فيما يلي:

- الخطوة الأولى: فهم المسألة؛ أي معرفة ما هو المطلوب والمعطيات والعلاقة بينهما.

- الخطوة الثانية: وضع خطة الحل؛ أي معرفة الاستراتيجية المناسبة لحل المسألة.

- الخطوة الثالثة: تنفيذ الحل؛ أي اتباع الطريقة الصحيحة في حل المسألة.

- الخطوة الرابعة: التحقق من صحة الحل.

د- صياغة مفردات الاختبار: تكون الاختبار في صورته الأولى من (٩٠) مفردة موزعة على خطوات الاختبار بواقع (١٥) مفردة لكل خطوة، فيما عدا الخطوة الثالثة (تنفيذ الحل) تتمثل في (٤٥) مفردة.

ز- صياغة تعليمات الاختبار: وضعت تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من كراسة الاختبار، وقد روعي أن تكون التعليمات مكتوبة بلغة سهلة وبسيطة، وتساعد على فهم الغرض من الاختبار وكيفية التعامل معه.

هـ- مفتاح تصحيح الاختبار وتقدير درجاته: تمّ إعداد مفتاح تصحيح للاختبار اشتمل على الإجابات الصحيحة لأسئلة الاختبار من متعدد؛ وذلك للمساعدة في تسهيل عملية التصحيح ورصد الدرجات، كما تمّ وضع درجة واحدة لكلٍ مفردة من مفردات الاختبار، وبذلك بلغ مجموع درجات الاختبار (٩٠) درجة.

و- التحقق من صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار، تمّ عرضه في صورته الأولى على نفس مجموعة المحكمين على الاختبار التحصيلي المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس؛ وذلك بهدف معرفة آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بصلاحيّة الاختبار للتطبيق والتأكد ممّا يأتي: (صلاحيّة الاختبار لما وضع لأجله، سلامة الصياغة اللغويّة والعلميّة لمفردات الاختبار، مدى ملاءمة البدائل لمفردات الاختبار، سلامة تعليمات الاختبار ووضوحها، إضافة، أو حذف، أو تعديل، ما يروونه مناسباً لتحقيق هدف الاختبار.

ط- التجربة الاستطلاعية للاختبار: قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى قوامها (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى، بمعهد الفتيات الأزهرى بمحافظة الفيوم؛ وذلك بهدف تحديد ما يلي: (تحديد زمن الإجابة عن الاختبار، حساب ثبات الاختبار، معامل السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار، حساب الصدق التكويني للاختبار، حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار، وقد أسفرت نتائج التجربة الاستطلاعية عن الآتي:

١- تحديد زمن الإجابة عن الاختبار:

تمّ تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب الزمن التي استغرقته أول تلميذة في الانتهاء من الإجابة عن مفردات الاختبار (٦٥) دقيقة، والزمن التي استغرقته آخر تلميذة في الانتهاء من الإجابة عن مفردات الاختبار (٨٥) دقيقة، ثمّ حساب متوسط الزمن، وقد كان متوسط الزمن (٧٥) دقيقة بالإضافة إلى (٥) دقائق؛ لإلقاء تعليمات الاختبار؛ فأصبح الزمن الكلي لتطبيق الاختبار (٨٠) دقيقة.

٢- حساب ثبات الاختبار:

لحساب ثبات الاختبار استخدمت الباحثة طريقة إعادة تطبيق الاختبار (أمين سليمان ورجاء أبو علام، ٢٠١٢، ٥٧١)، وطبق الاختبار على أفراد المجموعة الاستطلاعية، ثمّ إعادة تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة الاستطلاعية بعد مُضي أسبوعين من التطبيق الأول، وقد تمّ حساب معامل ثبات الاختبار عن طريق استخدام معادلة الارتباط لبيرسون، ويتضح نتائجها في الجدول التالي:

جدول (٨)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في التطبيقين لاختبار قياس مهارات حل
مسائل علم الفرائض (المهارات والدرجة الكلية) ن = ٣٠

الدرجة	الدلالة	معامل الارتباط	المهارة الرئيسة
مرتفعة	٠,٠٠٠١	**٠,٨٧٥	فهم المسألة
مرتفعة	٠,٠٠٠١	**٠,٨٩٩	وضع خطة الحل
مرتفعة	٠,٠٠٠١	**٠,٨٢٢	تنفيذ الحل
مرتفعة	٠,٠٠٠١	**٠,٧٦٩	التحقق من صحة الحل
مرتفعة	٠,٠٠٠١	**٠,٨٧٠	الدرجة الكلية للاختبار

** تعني أن معامل الارتباط دال عند (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباطاً طردياً بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيقين الأول والثاني لاختبار قياس مهارات حل مسائل علم الفرائض ككل؛ حيث بلغت قيمته (٠,٨٧٠)، وهو ارتباط طردي قوي دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، كما يتضح أن جميع مهارات الاختبار أظهرت معاملات ارتباط قوية لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الطلاب في التطبيقين الأول والثاني، حيث تراوحت بين (٠,٧٦٩ - ٠,٨٩٩)، وهي قيم قريبة من الواحد الصحيح؛ ممّا يدلُّ على إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشراً جيداً لتعميم نتائجها.

٣- معامل السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض:

تمّ حساب معاملات السهولة والصعوبة لكلِّ سؤال من أسئلة الاختبار باستخدام معادلاتي معامل السهولة ومعامل الصعوبة، وقد تراوحت معاملات السهولة لجميع أسئلة اختبار قياس مهارات حل مسائل علم الفرائض فيما بين (٠,٢٧ - ٠,٦٣)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠,٣٧ - ٠,٧٣) وهي معاملات سهولة وصعوبة مقبولة، كما تمّ حساب معاملات التمييز لكلِّ سؤال من أسئلة الاختبار وقد تراوحت معاملات التمييز لمفردات الاختبار قياس مهارات حل مسائل علم الفرائض بين (٠,٢ - ٠,٨)، وهي معاملات تمييز مقبولة.

-٤

حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار:

بعد حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز، تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار ويتمثل صدق الاتساق الداخلي في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية

للاختبار، وقد أظهرت المفردات معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)؛ وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

٥- حساب صدق التكوين للاختبار:

ويتمثل صدق التكوين في حساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة وبين الدرجة الكلية للاختبار، ويتضح ذلك عن طريق الجدول الآتي:

جدول (٩)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مهارة وبين الدرجة الكلية للاختبار قياس مهارات حل مسائل علم الفرائض ن = ٣٠

معامل الارتباط	المهارة الرئيسية
**٠,٧٧٩	فهم المسألة
**٠,٦٩٨	وضع خطة الحل
**٠,٨٤٣	تنفيذ الحل
**٠,٨٠٢	التحقق من صحة الحل

** تعني أن معامل الارتباط دال عند (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباطاً طردياً بين مجموع كل مهارة من المهارات الأساسية للاختبار والمجموع الكلي للاختبار، كما يتضح أن جميع مهارات الاختبار أظهرت معاملات ارتباط قوية لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)؛ ممّا يدلُّ على قوة ارتباط تلك المهارات بالاختبار، كما يتضح أن قيم معامل الارتباط لجميع مهارات الاختبار تقترب من الواحد الصحيح؛ حيث تراوحت بين (٠,٦٩٨ - ٠,٨٤٣)؛ ممّا يدلُّ على قوة ارتباط تلك المهارات بالاختبار وهو ما يؤكد صدق الاختبار؛ وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ي- الصورة النهائية للاختبار:

بعد التحقق من ثبات الاختبار وصدقه، وإجراء التعديلات المطلوبة طبقاً لآراء السادة المحكمين؛ أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٩٠) مفردة، موزعة على (٤) خطوات، بواقع (١٥) مفردة لكل خطوة، فيما عدا الخطوة الثالثة (تنفيذ الحل) تتمثل في (٤٥) مفردة، صالحاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

نتائج البحث:

في ضوء مشكلة البحث الحالي وتساؤلاته والإطار النظري، وعن طريق استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة؛ يمكن عرض نتائج البحث مرتبة حسب أسئلته وفروضه على النحو التالي:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول ونصّه: "ما مهارات حل مسائل علم الفرائض المناسبة لتلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى"؟

تمّ إعداد قائمة بمهارات حل مسائل علم الفرائض المناسبة لتلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني للبحث ومناقشته:

أ- نتائج التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار تحصيل أحكام علم الفرائض.

تضمنت النتائج المعروضة اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتعلمين للعينة التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي لاختبار تحصيل علم الفرائض، بالإضافة لتوضيح حجم التأثير لاستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل أحكام علم الفرائض، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

جدول (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي لاختبار تحصيل علم الفرائض ن=٣٠

الهدف	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التذكر	بعدي	٣٣,٥٦٧	٤,٦١٤	٢٩	١٧,٠٥١	٠,٠٠٠١
	قبلي	١٠,٤٣٣	٤,٤٣١			
الفهم	بعدي	٢٤,٣٦٧	٤,٢٣٠	٢٩	١٨,٤١٨	٠,٠٠٠١
	قبلي	٨	٣,١٨٤			
التطبيق	بعدي	١٦,٤٣٣	٣,٩٦٣	٢٩	١١,٩٤٦	٠,٠٠٠١
	قبلي	٥,٢٦٧	٣,٣٤٢			
الاختبار ككل	بعدي	٧٤,٣٦٧	٩,٢٥٧	٢٩	٢٠,٨٩٢	٠,٠٠٠١
	قبلي	٢٣,٧٠٠	٧,٣٤٠			

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط درجات التلميذات مجموعة البحث في التطبيق البعدي، ومتوسط درجاتهن في التطبيق القبلي على الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي؛ فقد بلغت قيمة اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات الاختبارين (٢٠,٨٩٢)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.0001)$. مما يعني وجود أثر للاستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل أحكام علم الفرائض لدى مجموعة البحث.

كما تضمن اختبار تحصيل أحكام علم الفرائض الأهداف (التذكر- الفهم- التطبيق) والتي أمكن عرض نتائجها فيما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي بالنسبة للتذكر لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة (ت) لبعده التذكر (١٧,٠٥١)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي بالنسبة للفهم لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة (ت) لبعده الفهم (١٨,٤١٨)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي بالنسبة للتطبيق لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة (ت) لبعده التطبيق (١١,٩٤٦)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو التطبيق البعدي.
- حجم التأثير استراتيجي الخرائط الذهنية للمتون في تحصيل أحكام علم الفرائض لدى مجموعة البحث:
لقياس حجم التأثير الذي أحدثته استراتيجي الخرائط الذهنية في تحصيل أحكام علم الفرائض لدى مجموعة البحث على الأهداف (التذكر- الفهم- التطبيق) كله على حدة، ولاختبار تحصيل أحكام علم الفرائض ككل، قامت الباحثة بحساب مربع إيتا (η^2) وذلك اعتماداً على المعادلة الرياضية التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث تشير الرموز (η^2) إلى حجم التأثير، (df) إلى درجة الحرية، (t) إلى قيمة ت المحسوبة، ثم فسرت الباحثة النتائج في ضوء مؤشرات "جاكوب كوهين" Jacob Cohen الواردة بالجدول التالي.

جدول (١١)

مؤشرات Jacob Cohen لتفسير حجم التأثير والفاعلية

المؤشر	منخفض	متوسط	كبير
η^2	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

والجدول: يوضح قيم (η^2)

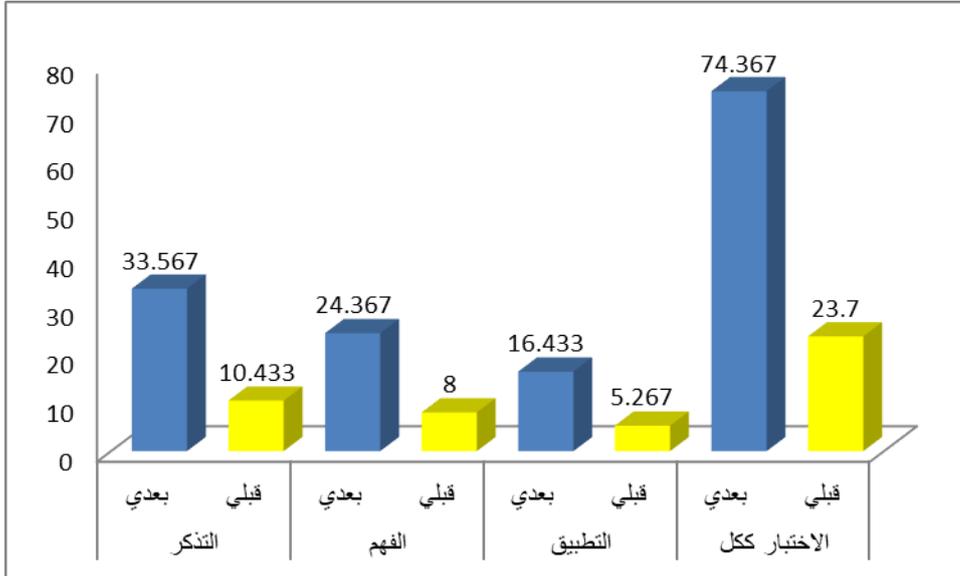
جدول (١٢)

حجم تأثير استراتيجية الخرائط الذهنية لتحصيل علم الفرائض لدى مجموعة البحث
ن=٣٠

الهدف	درجة الحرية	قيمة ت	مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم الأثر
التذكر	٢٩	١٧,٠٥١	٠,٨٧١	كبير
الفهم	٢٩	١٨,٤١٨	٠,٨٣٢	كبير
التطبيق	٢٩	١١,٩٤٦	٠,٧٠٦	كبير
الاختبار ككل	٢٩	٢٠,٨٩٢	٠,٩٠٥	كبير

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح أن قيم (η^2) المرتبطة بحجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل أحكام علم الفرائض) على أسئلة اختبار تحصيل علم الفرائض الفرعية كل على حده، والاختبار ككل جاءت مرتفعة، حيث بلغت بالنسبة للاختبار ككل (٠,٩٠٥)، وبالنسبة لهدف التذكر (٠,٨٧١)، وبالنسبة لهدف الفهم (٠,٨٣٢)، وبالنسبة لهدف التطبيق (٠,٧٠٦)؛ مما يعني أن (٩٠,٥%) من التباين الحادث في تحصيل علم الفرائض، و(٨٧,١%) من التباين الحادث في التذكر، و(٨٣,٢%) من التباين الحادث في الفهم، و(٧٠,٦%) من التباين الحادث في التطبيق، ترجع جميعها إلى المتغير المستقل (استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل أحكام علم الفرائض).

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفرق بين المتوسطات ومقدار التغير الذي حدث نتيجة تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية في إكساب تحصيل علم الفرائض لدى عينة البحث:



شكل (١) يوضح متوسطات الدرجات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحصيل علم

الفرائض المجموعة التجريبية.

وباستقراء البيانات الواردة بالشكل (١) اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات تلميذات في التطبيقين البعدي والقبلي للاختبار تحصيل علم الفرائض لصالح التطبيق البعدي، وهذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى وهو القياس البعدي؛ لذا فقد تم قبول الفرض الموجه الأول ونصه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار تحصيل علم الفرائض لصالح التطبيق البعدي ترجع إلى متغير الإستراتيجية المقترحة".

ب- نتائج التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تحصيل علم الفرائض.

تضمنت النتائج المعروضة اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تحصيل علم الفرائض، بالإضافة لتوضيح حجم التأثير لاستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل أحكام علم الفرائض، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

جدول (١٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تحصيل علم الفرائض $n=60$

الهدف	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التذكر	التجريبية	٣٣,٥٦٧	٤,٦١٤	٥٨	١٩,٧٠٠	٠,٠٠٠١
	الضابطة	١٠,٣٣٣	٤,٥٢١			
الفهم	التجريبية	٢٤,٣٦٧	٤,٢٣٠	٥٨	١٦,٨٤٢	٠,٠٠٠١
	الضابطة	٧,٨٠٠	٣,٣٣٦			
التطبيق	التجريبية	١٦,٤٣٣	٣,٩٦٣	٥٨	١١,٨١٢	٠,٠٠٠١
	الضابطة	٥,١٦٧	٣,٤٠٥			
الاختبار ككل	التجريبية	٧٤,٣٦٧	٩,٢٥٧	٥٨	٢٣,٢	٠,٠٠٠١
	الضابطة	٢٣,٣٠٠	٧,٧٢٤			

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسط درجات التلميذات مجموعتي البحث (التجريبية- الضابطة) في التطبيق البعدي، على الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية؛ فقد بلغت قيمة اختبار (ت)

لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين (٢٣,٢)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0,001)$.

كما تضمن اختبار تحصيل أحكام علم الفرائض الأهداف (التذكر- الفهم- التطبيق) والتي أمكن عرض نتائجها فيما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي بالنسبة لهدف التذكر لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة (ت) للتذكر (١٩,٧)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي بالنسبة لهدف الفهم لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة (ت) للفهم (١٦,٨٤٢)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي بالنسبة لهدف التطبيق لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة (ت) للتطبيق (١١,٨١٢)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو المجموعة التجريبية.

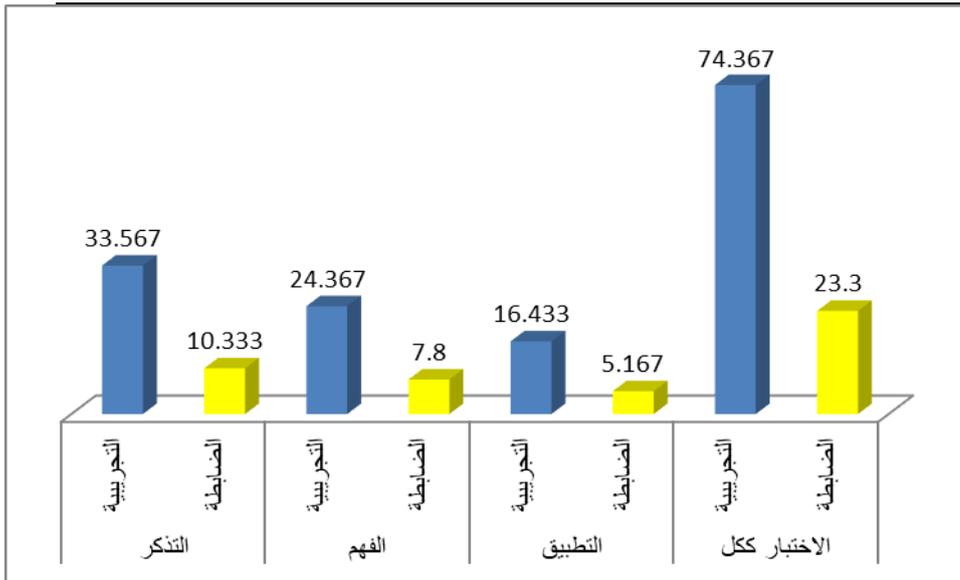
جدول (١٤)

حجم التأثير للاستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل أحكام علم الفرائض المجموعة
التجريبية ن=٦٠

الهدف	درجة الحرية	قيمة ت	مربع إيتا (٢) (η^2)	مستوى حجم الأثر
التذكر	٥٨	١٩,٧	٠,٨٧٠	كبير
الفهم	٥٨	١٦,٨٤٢	٠,٨٣٠	كبير
التطبيق	٥٨	١١,٨١٢	٠,٧٠٦	كبير
الاختبار ككل	٥٨	٢٣,٢	٠,٩٠٣	كبير

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح أن قيم (η^2) المرتبطة بحجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل أحكام علم الفرائض) على أسئلة اختبار تحصيل أحكام علم الفرائض الفرعية كل على حده، والاختبار ككل جاءت مرتفعة، حيث بلغت بالنسبة للاختبار ككل (٠,٩٠٣)، وبالنسبة لهدف التذكر (٠,٨٧)، وبالنسبة لهدف الفهم (٠,٨٣)، وبالنسبة لهدف التطبيق (٠,٧٠٦)؛ مما يعني أن (٣,٩٠%) من التباين الحادث في تحصيل علم الفرائض، و(٨٧%) من التباين الحادث في التذكر، و(٨٣%) من التباين الحادث في الفهم، و(٧٠,٦%) من التباين الحادث في التطبيق، ترجع جميعها إلى المتغير المستقل (استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل أحكام علم الفرائض).

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفرق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة ومقدار التغير الذي حدث نتيجة تطبيق الاستراتيجية على متعلمي علم الفرائض في الجانب التحصيلي للعلم:



شكل (٢) يوضح متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار
تحصيل علم الفرائض.

وباستقراء البيانات الواردة بالشكل (٢) اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات تلميذات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تحصيل أحكام علم الفرائض لصالح التطبيق البعدي، وهذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى وهو القياس البعدي للمجموعة التجريبية؛ لذا فقد تم قبول الفرض الموجه الثاني ونصه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار تحصيل أحكام علم الفرائض لصالح المجموعة التجريبية ترجع إلى متغير الإستراتيجية المقترحة".

كما أمكن الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه ما فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل أحكام علم الفرائض لتلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى؟ بوجود فاعلية للاستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل أحكام علم الفرائض.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث للبحث ومناقشته:

ج- نتائج التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض.

تضمنت النتائج المعروضة اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتعلمين للعينة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض، بالإضافة لتوضيح حجم التأثير لاستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مهارات حل مسائل علم الفرائض، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

جدول (١٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين
متوسطات درجات مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي لاختبار مهارات
حل مسائل علم الفرائض ن=٣٠

المهارة الرئيسة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
فهم المسألة	بعدي	١٢,١٠٠	١,٥٨٣	٥٨	٢١,٩٦٦	٠,٠٠٠١
	قبلي	٣,١٣٣	١,٢٢٤			
وضع خطة الحل	بعدي	١٢,١٦٧	١,٧٨٣	٥٨	٢٣,٥٣٨	٠,٠٠٠١
	قبلي	٣,٣٣٣	١,٢١٣			
تنفيذ الحل	بعدي	٣٦,٢٦٧	٤,٨١٣	٥٨	٢٤,٩١٣	٠,٠٠٠١
	قبلي	١٠,٥٣٣	٣,٣٥٠			
التحقق من صحة الحل	بعدي	١٢,١٣٣	١,٥٧٠	٥٨	٢٣,٠١٤	٠,٠٠٠١
	قبلي	٣,٣٦٧	١,٣٢٦			
الاختبار ككل لمهارات حل المسائل	بعدي	٧٢,٦٦٧	٩,٢٩٣	٥٨	٢٤,٩١٣	٠,٠٠٠١
	قبلي	٢٠,٣٦٧	٦,٠٢٦			

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسط درجات التلميذات مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي، على اختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض؛ فقد بلغت قيمة اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات التطبيقين (٢٤,٩١٣)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,0001)$. مما يعني وجود أثر للاستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مهارات حل مسائل علم الفرائض لدى مجموعة البحث.

كما تضمن مهارات حل مسائل علم الفرائض (فهم المسألة - وضع خطة الحل - تنفيذ الحل - التحقق من صحة الحل) والتي أمكن عرض نتائجها فيما يلي:

- وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي في مهارة فهم المسألة؛ حيث بلغت قيمة (ت) لفهم المسألة (٢١,٩٦٦).
- وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي في مهارة وضع خطة الحل؛ حيث بلغت قيمة (ت) لوضع خطة الحل (٢٣,٥٣٨).
- وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي في مهارة تنفيذ الحل؛ حيث بلغت قيمة (ت) لتنفيذ الحل (٢٤,٩١٣).

- وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي في مهارة التحقق من صحة الحل؛ حيث بلغت قيمة (ت) للتحقق من صحة الحل (٢٣,٠١٤).
والجدول: يوضح قيم (η^2)

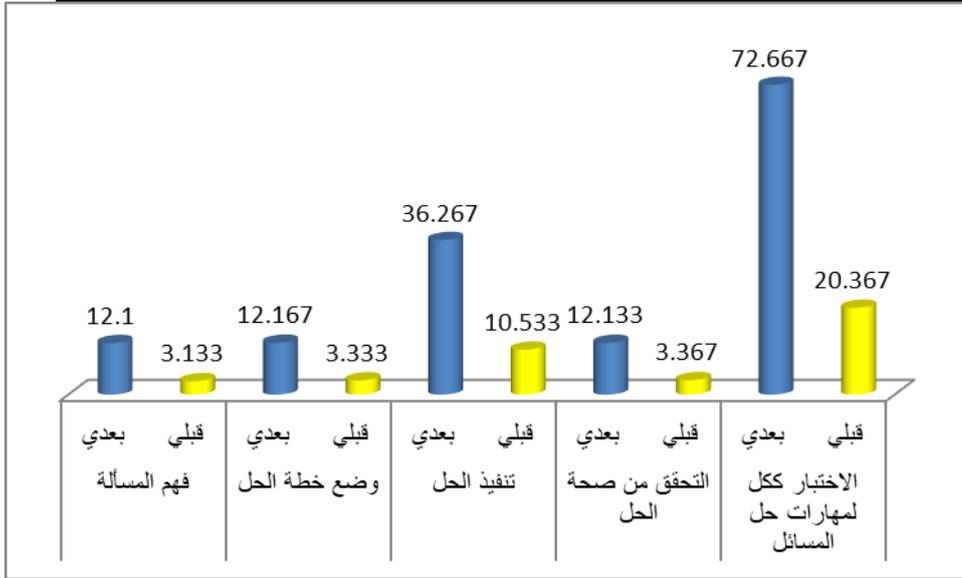
جدول (١٦)

حجم التأثير للاستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مهارات حل مسائل علم الفرائض لدى المجموعة التجريبية ن=٣٠

المهارة الرئيسة	درجة الحرية	قيمة ت	مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم الأثر
فهم المسألة	٢٩	٢١,٩٦٦	٠,٩١٢	كبير
وضع خطة الحل	٢٩	٢٣,٠١٤	٠,٨٩٧	كبير
تنفيذ الحل	٢٩	٢٣,٥٣٨	٠,٩٠٩	كبير
التحقق من صحة الحل	٢٩	٢٤,٠٧٤	٠,٩٠٤	كبير
الاختبار ككل	٢٩	٢٤,٩١٣	٠,٩٢٠	كبير

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح أن قيم (η^2) المرتبطة بحجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مهارات حل مسائل علم الفرائض) على مهارات حل مسائل علم الفرائض الفرعية كل على حده، والاختبار ككل جاءت مرتفعة، حيث بلغت بالنسبة للاختبار ككل (٠,٩٢)، وبالنسبة لمهارة فهم المسألة (٠,٩١٢)، وبالنسبة لمهارة وضع خطة الحل (٠,٨٩٧)، وبالنسبة لمهارة تنفيذ الحل (٠,٩٠٩)؛ وبالنسبة لمهارة التحقق من صحة الحل (٠,٩٠٤)؛ مما يعني أن (٩٢%) من التباين الحادث في مهارات حل مسائل علم الفرائض، و(٩١,٢%) من التباين الحادث في مهارة فهم المسألة، و(٨٩,٧%) من التباين الحادث في وضع خطة الحل، و(٩٠,٩%) من التباين الحادث في مهارة تنفيذ الحل، و(٩٠,٤%) من التباين الحادث في مهارة التحقق من صحة الحل، ترجع جميعها إلى المتغير المستقل (استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مهارات حل مسائل علم الفرائض)

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفرق بين المتوسطات ومقدار التغير الذي حدث نتيجة تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مهارات حل مسائل علم الفرائض لدى عينة البحث:



شكل (٣) يوضح متوسطات الدرجات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض للمجموعة التجريبية.

وباستقراء البيانات الواردة بالشكل (٣) اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (≤ 0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض لصالح التطبيق البعدي، وهذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى وهو القياس البعدي؛ لذا فقد تم قبول الفرض الموجه الثالث ونصه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض لصالح التطبيق البعدي ترجع إلى متغير الإستراتيجية المقترحة".

د- نتائج التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض.

تضمنت النتائج المعروضة اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض، بالإضافة لتوضيح حجم التأثير لاستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مهارات حل مسائل علم الفرائض، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

جدول (١٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض ن=٦٠

المهارة الرئيسة	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
فهم المسألة	التجريبية	١٢,١٠٠	١,٥٨٣	٥٨	٢٥,٣٠٧	٠,٠٠٠١
	الضابطة	٣,٠٣٣	١,١٥٩			
وضع خطة الحل	التجريبية	١٢,١٦٧	١,٧٨٣	٥٨	٢٢,٩٣٦	٠,٠٠٠١
	الضابطة	٣,٢٠٠	١,١٨٦			
تنفيذ الحل	التجريبية	٣٦,٢٦٧	٤,٨١٣	٥٨	٢٤,٠٢٥	٠,٠٠٠١
	الضابطة	١٠,٤٦٧	٣,٣٨١			
التحقق من صحة الحل	التجريبية	١٢,١٣٣	١,٥٧٠	٥٨	٢٣,٥٤٩	٠,٠٠٠١
	الضابطة	٣,٢٦٧	١,٣٣٧			
الاختبار ككل لمهارات حل المسائل	التجريبية	٧٢,٦٦٧	٩,٢٩٣	٥٨	٢٦,١٤٩	٠,٠٠٠١
	الضابطة	١٩,٩٦٧	٥,٩٥٧			

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التلميذات مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) في التطبيق البعدي، على اختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض؛ فقد بلغت قيمة اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين (٢٦,١٤٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

كما تضمن مهارات حل مسائل علم الفرائض (فهم المسألة- وضع خطة الحل- تنفيذ الحل- التحقق من صحة الحل) والتي أمكن عرض نتائجها فيما يلي:

— يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) في التطبيق البعدي بالنسبة لفهم المسألة لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة (ت) للفهم المسألة (٢٥,٣٠٧)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو المجموعة التجريبية.

— يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) في التطبيق البعدي بالنسبة لمهارة وضع خطة الحل لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة (ت) لمهارة وضع خطة الحل (٢٢,٩٣٦)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) في التطبيق البعدي بالنسبة لمهارة تنفيذ الحل لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة (ت) لمهارة تنفيذ الحل (٢٤,٠٢٥)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) في التطبيق البعدي بالنسبة لمهارة التحقق من صحة الحل لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة (ت) لمهارة التحقق من صحة الحل (٢٣,٥٤٩)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو المجموعة التجريبية.

والجدول: يوضح قيم (η^2)

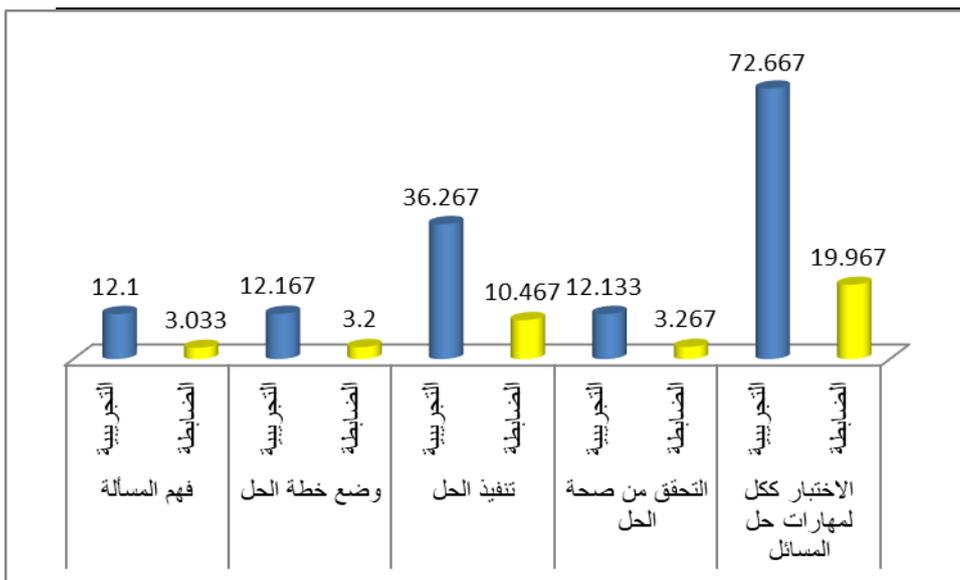
جدول (١٨)

حجم التأثير للاستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مهارات حل مسائل علم الفرائض
لدى المجموعة التجريبية ن=٦٠

المهارة الرئيسة	درجة الحرية	قيمة ت	مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم الأثر
فهم المسألة	٥٨	٢٥,٣٠٧	٠,٩١٧	كبير
وضع خطة الحل	٥٨	٢٢,٩٣٦	٠,٩٠١	كبير
تنفيذ الحل	٥٨	٢٤,٠٢٥	٠,٩٠٩	كبير
التحقق من صحة الحل	٥٨	٢٣,٥٤٩	٠,٩٠٥	كبير
الاختبار ككل	٥٨	٢٦,١٤٩	٠,٩٢٢	كبير

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح أن قيم (η^2) المرتبطة بحجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مهارات حل مسائل علم الفرائض) على مهارات حل مسائل علم الفرائض الفرعية كل على حده، والاختبار ككل جاءت مرتفعة، حيث بلغت بالنسبة للاختبار ككل (٠,٩٢٢)، وبالنسبة لمهارة فهم المسألة (٠,٩١٧)، وبالنسبة لمهارة وضع خطة الحل (٠,٩٠١)، وبالنسبة لمهارة تنفيذ الحل (٠,٩٠٩)؛ وبالنسبة لمهارة التحقق من صحة الحل (٠,٩٠٥)؛ مما يعني أن (٩٢,٢%) من التباين الحادث في مهارات حل مسائل علم الفرائض، و(٩١,٧%) من التباين الحادث في مهارة فهم المسألة، و(٩٠,١%) من التباين الحادث في وضع خطة الحل، و(٩٠,٩%) من التباين الحادث في مهارة تنفيذ الحل، و(٩٠,٥%) من التباين الحادث في مهارة التحقق من صحة الحل، ترجع جميعها إلى المتغير المستقل (استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مهارات حل مسائل علم الفرائض)

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفرق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي ومقدار التغير الذي حدث نتيجة تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مهارات حل مسائل علم الفرائض لدى عينة البحث:



شكل (٤) يوضح متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض.

وباستقراء البيانات الواردة بالشكل (٤) اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض لصالح التطبيق البعدي، وهذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى وهو القياس البعدي للمجموعة التجريبية؛ لذا فقد تم قبول الفرض الموجه الرابع ونصه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض لصالح المجموعة التجريبية ترجع إلى متغير الإستراتيجية المقترحة".

كما أمكن الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه: ما فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تعلم مهارات حل مسائل علم الفرائض لتلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى؟ بوجود فاعلية للاستراتيجية الخرائط الذهنية في تعلم مهارات حل مسائل علم الفرائض.

ويمكن إرجاع ذلك إلى الأسباب التالية:

- تتطلب استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية من التلميذات قبل اكتساب مهارات حل مسائل علم الفرائض أن تتعرف عليها أولاً خلال مرحلة (التهيئة)، وتحاول ربطها بالخبرة السابقة لديها، أو دمجها معها؛ لتكون منطلقاً جديداً تستطيع عن طريقه التخلص من الموقف الجديد، وهذا يمثل أساس التعامل مع مهارات حل المسائل، إضافة إلى أن أي مسألة فرائضية تشكل للتلميذة موقف حيرة وعدم اتزان، وهذه ظاهرة طبيعية حسب استراتيجية الخرائط الذهنية، فإن فهمتها التلميذة لم يشكل لديها هذا الشعور عائقاً في التعلم في المستقبل؛ ومما يُفسر ذلك أن تلميذات المجموعة التجريبية ظلن يقضات طوال

فترة الحصّة، فانشغلت كل تلميذة وسط مجموعتها، وهذا ما يجعل للتعلم معنى يبقى أثره إلى ما بعد اكتسابه؛ الأمر الذي انعكس على قدرة هؤلاء التلميذات على اكتساب أحكام علم الفرائض ومهارات حل مسائله بشكل صحيح.

- تجعل استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة التعلم عملية نشطة، فيُعَلِّي من شأن دور التلميذات في تحقيق التعلم المنشود؛ حيث يتيح لهنّ فرصًا متعددة لنقل أثر التعلم؛ إذ يعتمدون في تعلمهنّ على استخدام كلّ من النصفين الأيمن والأيسر، فهي تستغل الفص الأيمن الذي يعني بالصور والألوان، إلى جانب استغلالها للفص الأيسر الذي يعني بالبيانات والتحليل؛ ممّا يؤدي إلى ترسيخ تلك الأحكام والمهارات في أذهانهنّ مقارنة بأقرانهنّ في المجموعة الضابطة اللاتي تمّ تدريس علم الفرائض لهنّ بالطريقة المعتادة التي تعتمد على الحفظ الأصم دون محاولة منهنّ لفهم هذه الأحكام والمهارات، والعمل على تطبيقهما بالأمثلة؛ وبالتالي لم تتح لهنّ الفرصة لتطبيق ما تعلمنه في مواقف جديدة؛ ممّا أضعف قدرتهنّ على الاحتفاظ بهذه الأحكام والمهارات، وجعل التعلم مقتصرًا على الجانب النظري الأقل تأثيرًا مقارنة بالخبرات العملية التي مرّ بها تلميذات المجموعة التجريبيّة من بحث وتطبيق لمهارات حل المسائل في مواقف متعددة ومسائل جديدة؛ ممّا جعلهنّ أكثر وعيًا بها، وأقدر على الإلمام بمتطلبات اكتسابها.
- عملت الخرائط الذهنيّة في تقريب المسائل وتبسيط المعلومات وفي تأثير علاقاتها الترابطية بين أفرع المسألة، وهي ما تفكّ غالبًا الإشكال الحاصل عند البعض في غموض بعض المسائل مع بساطتها.
- تتكون استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة من عدة مراحل كل مرحلة تحتوي على أنشطة ومواقف تعليميّة متنوعة تسير وفق خطوات محددة ومتدرجة، وتراعي الخبرات السابقة للتلميذات، وتربطها بشكل تعليمي جيد مع الخبرات الجديدة، بما يُسهّم في تكوين خبرات متكاملة في بنية التلميذات المعرفيّة؛ وهذا بدوره أدى إلى اكتسابهنّ أحكام علم الفرائض ومهارات حل مسائله بشكل علمي صحيح.
- شعور التلميذة بأنها شريكه فعّالة في الموقف التعليمي؛ ممّا أزال الفجوة بين الباحثة والتلميذات وبعضهنّ البعض، وساعد على توفير بيئة تشعر فيها التلميذات بالأمان، بدلًا من الخجل والخوف من المشاركة؛ وبالتالي استطاعة التعبير عن أفكارها ومشاعرها بالطريقة التي تناسبها؛ الأمر الذي ساعدها على الاستمتاع بدراسة الأحكام الفرائضية ومهارات حل المسائل، واكتسابها لهما.
- مخاطبة استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة لحواس التلميذات المختلفة بطريقة مبسطة لم تعدد عليها التلميذات في التدريس العادي مكهنّ من متابعة الدرس بمتعة وسعادة ودافعية عالية؛ الأمر الذي أدى إلى زيادة تحصيلهنّ وإكسابهنّ مهارات حل المسائل بشكل متدرج ومتسلسل.
- إنّ تصميم الدروس باستخدام استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة ترك أثرًا كبيرًا في نفوس التلميذات؛ ممّا أدى إلى تسهيل وتبسيط مسائل علم الفرائض وفهمها.
- التأثير الفعّال لاستراتيجية الخرائط الذهنيّة في تدريس علم الفرائض عمومًا ومهارة حل المسألة الفرائضية خصوصًا.

- تنمية مهارات حل المسائل الإرثية عن طريق فهم المسألة، والقدرة على التخطيط لحلها، وتنفيذ الحل وتقويمه.
- عرض خرائط ذهنية ناقصة على التلميذات خلال مرحلة التقويم النهائي أدى إلى قياس مدى تحقق أهداف الدرس بصورة وظيفية؛ ومن ثمَّ اتخاذ الإجراءات المناسبة لعلاج أوجه القصور لديهنَّ، ومن أمثلة هذه الإجراءات عرض تقديمي لخريطة ذهنية من قبل المعلم تقدم بشكل جزئي كل فرع على حدة، حتَّى الوصول للخريطة بصورة مكتملة.
- خروج عملية التقويم عن التقويم التقليدي، عن طريق مناقشات جماعية للوصول للحل الصحيح للمسألة.

ولكل هذه الأسباب أو بعضها تفوق تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حل مسائل علم الفرائض، وتُعد هذه النتيجة تعزيزاً لنتائج الدراسات التي اهتمت بتنمية وإكساب مهارات حل مسائل علم الفرائض، والتي أكدت أن هذه المهارات يمكن إكسابها لدى التلميذات إذا هُيئت لهنَّ فرص الممارسة المنظمة لها خلال برامج تعليمية مخططة تسعى لتحقيق ذلك الهدف، ومن هذه الدراسات دراسة كلِّ من: (محمد عباس، ٢٠١٦؛ عبد الرحمن عليو، ٢٠١٦؛ هاني عبد المقصود، ٢٠٢١).

وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة، التي أشارت إلى فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في إكساب وتنمية مهارات مختلفة في مواد دراسية متعددة، ومن هذه الدراسات: (خلود الشمراني، ٢٠١٦؛ موفق بني يونس، ٢٠١٧؛ الجوهرة الدوسري، ٢٠١٩؛ شايع الشايع، ٢٠١٩؛ أحمد أبو كريم، ٢٠٢٠؛ ناني البقلي، ٢٠٢١؛ مروة عبد الله، ٢٠٢١؛ أحمد الخطاب، ٢٠٢٢).

توصيات البحث:

- في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها، وتحقيقاً لما يدعو إليه الأدب النفسي والتربوي من استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في إكساب أحكام علم الفرائض ومهارات حل مسائله لتلميذات الصف الثالث الإعدادي الأزهرى، تُقدم الباحثة التوصيات التالية:
- الاستفادة من دليل المعلم وكتاب التلميذة وفق استراتيجية الخرائط الذهنية، والحرص على توفيره لدى كل معلم والمتعلم.
- إعادة صياغة أهداف تدريس محتوى مادة علم الفرائض في المرحلة الإعدادية الأزهرية بصورة سلوكية إجرائية واضحة تمكن المعلم والطالب من تحقيقها.
- تعديل آليات تقويم مهارات حل المسائل لدى التلميذات في محتوى علم الفرائض، الاستفادة من اختبار مهارات حل المسائل.
- تدريب معلمي العلوم الشرعية أثناء الخدمة على استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في الممارسات التعليمية، وتصميم الأنشطة التعليمية المناسبة لها، وكيفية تهيئة البيئة الصفية الملائمة لتنفيذها.

- عقد ندوات على مستوى المعاهد والمناطق التعليمية؛ لتنمية وعي المعلمين باستراتيجية الخرائط الذهنية من حيث أهميتها، وأساليب الكشف عنها، وكيفية تصميم أنشطتها، والتقويم في ضوءها.
- الاعتماد على خريجي أقسام الفقه في تدريس محتوى مادة علم الفرائض في المعاهد الأزهرية.
- ضرورة تقديم الأحكام الفرائضية ومهارات حل المسائل بشكل متتابع ومتسلسل، بحيث يستطيع الطالب إكسابها، والاحتفاظ بها بصورة سليمة.
- ضرورة توزيع منهج علم الفرائض على الثلاث سنوات للمرحلة الإعدادية دون الاختصار على الصف الثالث منها؛ وذلك بهدف تخفيف العبء على التلميذات لكثرة المنهج المقرر، وإعطائهم فرصة أكبر للتعلم في دراسته وحل مسائله.

مقترحات البحث:

- يُقدم البحث رؤية مستقبلية لعددٍ من الموضوعات البحثية التي يمكن أن تكون امتداداً له، أو طرقاً لأبواب جديدة في مجال هذا البحث، وذلك في الأفكار البحثية التالية:
- فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي العلوم الشرعية أثناء الخدمة لإكسابهم أحكام علم الفرائض، ومهارات حل مسائله باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية.
- فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات حل مسائل علم الفرائض لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى.
- فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في إكساب أحكام علم الفرائض لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى.
- فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات فهم العقيدة الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات فهم أحداث السيرة النبوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية الأزهرية.
- فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في إكساب طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى أحكام علوم القرآن واتجاهاتهم نحوه.
- فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في إكساب طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى أحكام علوم الحديث واتجاهاتهم نحوه.

المراجع العربية:

- إبراهيم بن علي علي كيري (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على التعلم النشط وأثره على تنمية مهارات حل المسألة الرياضية اللفظية واختزال القلق الرياضي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، م٧٢، ١٩٣-٢٢٢.
- إبراهيم محمد عقيلان (٢٠٠٢). مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها. ط٢. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو الفتوح مختار محمد القراميطى (٢٠١٦). استخدام الخرائط الذهنية واستراتيجيات الفهم القرائي في تنمية مهارات حل المشكلة اللفظية في الرياضيات واختزال قلق التعامل معها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. مجلة تربويات الرياضيات، م١٩ (١٣)، ٢٦٣-٣١٨.
- أحمد أبو الفضل شبيب (٢٠١٨). فاعلية برنامج حاسوبي قائم على الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.
- أحمد الصاوي (١٩٧٤). حاشية الصاوي على الشرح الصغير للدردير. ج٤. مصر: مطابع دار المعارف.
- أحمد بن معيض القرني (٢٠١٣). أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه المطور على التحصيل لدى طلاب الصف الأول متوسط بمدينة جدة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- أحمد صلاح محمد أبو كريم (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم النحوي عن طريق النصوص الأدبية في ضوء نظرية النظم لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، مصر، (١٨)، ١٧٩ - ٢١١.
- أحمد عبد الحفيظ وصفي الحطاب (٢٠٢٢). فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية المقدرة على حل المشكلات في مادة التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. المجلة التربوية الأردنية، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، م٧ (١)، ٢٦١ - ٢٨٧.
- أحمد محمد الرقب (٢٠٠٩). آيات الميراث في القرآن الكريم. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، م٥ (٣).
- أحمد محمد المومني (٢٠٠٩). أحكام التراكب والمواريث. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- إسماعيل محمد الصادق (٢٠١١). طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات. القاهرة: دار الفكر العربي.

الصافي يوسف الجهمي (٢٠١٦). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى الصناعى. مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر، م٣٢ (٤)، ٢٥٥ - ٢٨٩.

أمين علي سليمان ورجاء محمود أبو علام (٢٠١٢). القياس والتقويم في العلوم الإنسانية "أسسه وأدواته وتطبيقاته". القاهرة: دار الكتاب الحديث.

أنس أسامة جراد (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية ترينز في تنمية مهارات حل المسألة في الرياضيات والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف الثامن الأساسى بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

إيمان سمير حمدي أحمد (٢٠١٨). فاعلية استخدام استراتيجيّة الصفوف المقلوبة لتنمية التحصيل ومهارات حل المسائل وخفض القلق الرياضى نحو دراسة الميكانيكا لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة تربويات الرياضيات، م٢١ (٣)، ٢٦٠ - ٣١٦.

براعم عمر دحلان (٢٠١٦). فاعلية توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات حل المسائل اللفظية الرياضية لدى تلامذة الصف الثالث الأساسى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

توني بوزان (٢٠٠٥). العقل أولاً. ترجمة: (مكتبة جرير)، الرياض: مكتبة جرير.

توني بوزان (٢٠٠٩). كيف ترسم خريطة العقل. ترجمة: (مكتبة جرير)، الرياض: مكتبة جرير.

توني بوزان وباري بوزان (٢٠١٠). خريطة العقل. ترجمة: (مكتبة جرير)، الرياض: مكتبة جرير.

جمعة محمد البراج (١٩٩٩). أحكام الميراث في الشريعة الإسلامية. عمان: دار يافا العلميّة.

الجوهرة محمد ناصر الدوسري (٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجيّة الخرائط الذهنية في تنمية مهارات حل المشكلات بمقرر التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، بمصر، (٢٠٨)، ١٥ - ٤٧.

حسن عوض حسن الجندي (٢٠٢٠). استخدام نموذج التلمذة المعرفية لتنمية حل المسألة الرياضية اللفظية والزرعة الرياضياتية المنتجة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة تربويات الرياضيات، م٢٣ (٧)، ٨٢ - ١٥٨.

حمودة محمد قاسم مذكور (٢٠٢٢). أثر استراتيجيّة التعلم التعاوني على التحصيل في مادة الفقه لدى طالبات الصف الثانوى. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، لبنان، (٨٩)، ٧١ - ٩٠.

خضر عبد الرضا الخفاجي (٢٠١٧). علم الحساب والأعداد في فكر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، كلية الآداب، م٤٥، ١٥٧ - ١٧٦.

خلود عبد الله الشمرانى (٢٠١٦). فاعلية استخدام استراتيجيّة الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التحصيل الدراسى ومهارات التفكير الاستدلالي لدى تلميذات الصف الثالث

المتوسط مقرر العلوم بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، م٦٤م، (٤)، ٥٨-٦٤.

خليفة عبد السميع (١٩٨٤). الرياضيات في القرآن الكريم. القاهرة: دار الفكر العربي.

رابعة بنت محمد بن مانع الصقرية (٢٠٢١). أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس وحدة الفقه على تحصيل طالبات الصف الثاني عشر ودافعيتهنَّ للتعلم. مجلة العلوم التربويَّة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، م٣٣ (٢)، ٢٨٣ - ٣٠٥.

رضا أحمد الأدغم (٢٠٠٢). فاعلية تنظيم محتوى مادة الموارد وفق النظرية التوسعية في التحصيل الأكاديمي والاحتفاظ للطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الإسلامية. رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، دمياط.

رمضان مسعد بدوي (٢٠١٩). استراتيجيات في تعليم وتقويم تعلم الرياضيات. ط٢. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

زاهي نمر سعيد عبد الله (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجيَّة الخرائط الذهنيَّة في فهم النص القرآني وبقاء أثر التعلم في تدريس وحدة من القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الابتدائية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، م٥ (١٠)، ٥٤-٦٦.

سالم المطيري (٢٠١٨). كتاب الموارد والوصايا والأوقاف. (تأصيل شرعي وتطبيقات قضائية). دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

السيد سابق (١٩٨١). فقه السنة. ج٣. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

شايع سعود الشايع (٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجيَّة الخارطة الذهنيَّة في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت. المجلة التربوية، جامعة الكويت، م٣٣ (١٣٢)، ١٥-٥١.

شمس الدين محمد بن أبي العباس الرملي (١٩٨٤). نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج. ج٦. بيروت: دار الكتب العلميَّة.

شيمة بنت سعيد بن خليوي الغامدي (٢٠٢١). فاعلية استراتيجيَّة ما وراء المعرفة على تحصيل الفقه والدافعية للإنجاز لدى طالبات الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، (٢٣٩)، ١٥-٤٥.

صلاح عبد اللطيف أبو أسعد (٢٠١٠). أساليب تدريس الرياضيات. عمان: دار الشروق والتوزيع.

طلال بن عبد الهادي بن غلاب الغبيوي (٢٠١٨). فاعلية استراتيجيَّة الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم العقديَّة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة غزة، م٢٦ (٢)، ٢١٤-٢٤٣.

ظافر بن فراج هزاع الشهري (٢٠١٩). أثر استراتيجيَّة فكر زوج شارك على تنمية مهارات حل المسألة الرياضية اللفظيَّة واختزال قلق حلها لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، م٤ (٢)، ٩٧-١٢٦.

عباس عبد الله عباس شومان (٢٠١٦). المغيـث في الموارـث. سلسـلة مجمـع البـحوث الإسلامـية،
السنة السابعة والأربعون، الكتاب السادس.

عبد الحافظ سلامة (٢٠٠٢). أساليب تدريس العلوم والرياضيات. عمان: دار اليازوري للنشر
والتوزيع.

عبد الحلـيم منصـور (٢٠١٥). المبراث المقارن. ط٤. جامعة الأزهر، كلية الشريعة والقانون.

عبد الرحمن أحمد عبد الخالق (٢٠١٧). فاعلية استخدام خرائط المفاهيم على تحصيل تلاميذ
الصف الثالث الإعدادي الأزهرى لمفاهيم أحكام الموارث واتجاهاتهم نحو دراستها. دراسة
عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٨٣)، ٤١٥-٤٥٦.

عبد الرحمن بن محمود عبد العزيز عليو (٢٠١٦). تطوير تدريس مادة الفرائض في ضوء المنهج
التكاملي بين مادتي الفرائض والرياضيات واحتياجات المتعلمين. رسالة ماجستير،
كلية التربية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

عبد الغني الغنبي (١٩٦٣). اللباب في شرح الكتاب. ط٤. ج٤. بيروت: المكتبة العلمية.

عبد الكريم بن محمد اللاحم (١٩٩٨). تيسير فقه الموارث. ط١. الرياض: دار النجاح للنشر
والتوزيع.

عبد اللطيف فايز دريان (٢٠٠٦). فقه الموارث في المذاهب الإسلامية والقوانين العربية. بيروت:
دار النهضة العربية.

عبد الله أمبو سعدي وسليمان البلوشي (٢٠١١). طرائق التدريس مفاهيم وتطبيقات عملية.
عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الله بن أحمد المقدسي بن قدامة (د.ت). المغني. ج٦. مطبعة عاطف وسيد طه.

عبد الله بن محمد الأندلسي القحطاني (١٩٨٩). نونية القحطاني. ط٣. جدة: مكتبة السوادي
للتوزيع.

عبد المجيد حمروش وأحمد سعد ومصطفى طنطاوي (٢٠١٥). أصول تدريس التربية الدينية
الإسلامية والعلوم الشرعية بالتعليم العام والأزهرى. ج٢. دار المنار للطباعة.

عبد الله بن محمد الغدوني (٢٠١٨). فاعلية نموذج "4mat" في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في
مقرر الفقه واتجاهاتهم نحوه. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، م١١
(٣)، ٧٠١ - ٧٤٤.

عصام عبد القادر (٢٠١٧). رؤى وتجارب في تدريس المفاهيم النماذج والاستراتيجيات المطورة.
عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (١٩٧٠). المحلى بالآثار. ج١٠. القاهرة: دار الاتحاد
العربي، مكتبة الجمهورية العربية.

علي بن محمد الجرجاني (١٩٨٣). كتاب التعريفات. ط١. بيروت: دار الكتب العربي.

- فاطمة محمد صالح المحيميد (٢٠١٦). فاعلية النمذجة بالشرط في تنمية مهارات حل المسألة الرياضية اللفظية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، م٢ (١٧٠)، ٥٠٢-٥٣٩.
- فتحي خليل حمدان (٢٠٠٥). مفاهيم أساسية في العلوم والرياضيات. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- فريد أبو زينة وعبد الله عباينة (٢٠١١). مناهج تدريس الرياضيات للصفوف الأولى. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ماجد الجلال (٢٠٠٤). تدريس التربية الإسلامية "الأسس والأساليب العلمية". عمان: دار المسيرة.
- مجدي محمد أحمد الشحات (٢٠١٨). فاعلية التدريب على استراتيجيات معرفية في تحسين مهارات حل المسائل اللفظية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة تربويات الرياضيات، م٢١ (٦)، ١٠٦-١٤١.
- محمد أحمد الخطيب (٢٠١١). مناهج الرياضيات الحديثة "تصميمها وتدريسها". ط١. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
- محمد إسماعيل حنفي (١٩٩٨). تحليل محتوى فرع التربية الإسلامية ومحتوى بعض المجالات الأخرى المرتبطة بالأهداف العامة والخاصة. عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أفريقيا العالمية، السودان.
- محمد الخطيب الشربيني (١٩٩٤). مغنى المحتاج. ط١. ج٣. بيروت: دار الكتب العلميّة.
- محمد أمين بن عابدين (١٩٦٦). رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار. ج٦. بيروت: دار الكتب العلمية.
- محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الأندلسي (د.ت). بداية المجتهد ونهاية المقتصد. ج٢. بيروت: دار الفكر.
- محمد بن صالح العثيمين (١٩٨٣). تسهيل الفرائض. الرياض: دار الطيبة.
- محمد بن مكرم بن منظور (د.ت). لسان العرب. ط١. بيروت: دار صادر.
- محمد بن موسى الخوارزمي (١٩٣٧). كتاب الجبر والمقابلة. مطبعة بول باربيه.
- محمد سبط المارديني (٢٠٠٠). الرحبية في علم الفرائض بشرح سبط المارديني وحاشية العلامة البقري. ط٩. دمشق: دار القلم.
- محمد سعيد الجلدي (١٩٩٠). أحكام الميراث والوصية في الشريعة الإسلامية. دار المدار الإسلامي للتوزيع.
- محمد سليمان عبد الله الأشقر (٢٠٠٤). الواضح في أصول الفقه للمبتدئين. الأردن: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

- محمد عبد الوهاب حمزة وفهبي يونس البلاونة (٢٠١١). مناهج الرياضيات واستراتيجيات تدريس. ط١. عمان: دار جليس الزمان.
- محمد عطية خميس (٢٠١٥). مصادر التعلم الإلكتروني. ج١. القاهرة: دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمد علي الصابوني (١٩٨٧). الموارد في الشريعة الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة. ط٥. دار الصابوني.
- محمد قصي محمود عباس (٢٠١٦). برنامج مقترح للتكامل بين الرياضيات والفروض المقدرة لتنمية مهارات حل مسائل الموارد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، م١٦ (٦)، ١١٦-١٣٣.
- محمود البيخيت ومحمد عقلة العلى (٢٠٠٥). الوسيط في فقه الموارد. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمود عبده فرج ومصطفى عبد الله طنطاوي (٢٠١١). المفاهيم الدينية الإسلامية وأسس تكوينها. الإحساء: دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
- مروة دياب أبو زيد عبد الله (٢٠٢١). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية مهارات فهم نصوص الثقافة العربية الإسلامية والتذوق اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، كلية التربية، م٣٢ (١٢٨)، ٨٩ - ١٦٦.
- مصطفى البغا (٢٠٠٠). الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي. ج٢. دمشق: دار القلم.
- مصطفى عاشور (٢٠١٠). علم الميراث. القاهرة: مكتبة القرآن الكريم للطبع والنشر والتوزيع.
- مصطفى مسلم (٢٠٠٤). مباحث في علم الموارد. السعودية: دار المنارة للنشر والتوزيع.
- موفق بني يونس (٢٠١٧). أثر التدريس بالخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير التخيلي وتغيير المفاهيم البديلة في الكيمياء لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- ناني مسعد أحمد البقلي (٢٠٢١). استخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، (٢٣٧)، ٢٩٩ - ٣٢٣.
- نائل جواد الناظور (٢٠١١). أساليب تدريس الرياضيات المعاصرة. عمان: دار غيداء.
- نضال عدنان محمود عيد (٢٠١٧). أثر توظيف نمطين للإنفوجرافيك في ضوء المدخل البصري لتنمية مهارة حل المسألة الرياضية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- نوال بنت مذكر المطيري (٢٠١٥). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. رسالة ماجستير، جامعة القصيم، السعودية.



هاني عودة عواد عبد المقصود (٢٠٢١). استخدام المدخل المنظومي في تدريس فقه الموارث على تنمية مهارات حل مسائل الموارث ومهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. رسالة دكتوراه. جامعة بنها، مصر.

ولاء محفوظ جودت الأغا (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجيّة المنظم الشكلي في تنمية التفكير البصري وحل المسألة الهندسية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، بغزة.

المراجع الأجنبية:

- Abi-El-Mona, I., & Adb-El-Khalick, F. (2008). The influence of mind mapping on eighth graders' science achievement. *School Science and mathematics*, 108(7), 298-312.
- Aljaberi, N. M., & Gheith, E. (2016). Pre-Service Class Teacher'Ability in Solving Mathematical Problems and Skills in Solving Daily Problems. *Higher Education Studies*, 6(3), 32-47.
- Batdi, V. (2015). A meta-analysis study of mind mapping techniques and traditional learning methods. *The Anthropologist*, 20(1-2), 62-68.
- Buzan, T. (2007). The Buzan Study Skills Handbook: The Shortcut to Success in Your Studies with Mind Mapping. *Speed Reading and Winning Memory Techniques (Mind Set)*, BBC Active and imprint of Educational Publishers LLP, Harlow Essex CM20JE, England.
- Karal, H., Çebi, A., & Pekşen, M. (2010). The web based simulation proposal to 8th grade primary school students' difficulties in problem solving. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 2(2), 4540-4545.
- Liu, Y., Zhao, G., Ma, G., & Bo, Y. (2014). The effect of mind mapping on teaching and learning: A meta-analysis. *Standard Journal of Education and Essay*, 2(1), 17-31.
- Morin, L. L., Watson, S. M., Hester, P., & Raver, S. (2017). The use of a bar model drawing to teach word problem solving to students with mathematics difficulties. *Learning Disability Quarterly*, 40(2), 91-104.
- Murley, D. (2007). Technology for everyone...: Mind mapping complex information. *Law Libr. J.*, 99, 175-183.
- Zipp, G. P., Maher, C., & D'Antoni, A. V. (2009). Mind Maps: Useful schematic tool for organizing and integrating concepts of complex patient care in the clinic and classroom. *Journal of College Teaching & Learning (TLC)*, 6(2).